جريدة
الكتائب

جريدة مستقلة تسلط الضوء على الواقع الميداني وأهم التطورات على التراب السوري

العدد الرابع | عدد الصفحات 12 صفحة
السعر: 15 ليرة سورية

نسخة مجانية

www.facebook.com/alkataebjareda

الكتائب | العدد الرابع | الاثنين 2013/04/01

المعتقلون في سجون الاحتلال الأسدي

ورقة الضغط الأهم في يد النظام

صفحة 3

الافتتاحية

النصر قادم

وكيف لاتنتصر ثورة كلّ أثوابها الحزم !
وأزْرُ بني بنيها يشدّها العزم ! وكيف لا ينتصر شعب أعلن الحرب على الظّلمات من أجل الحرمات, كلّ الحرمات، في كلّ المدن السورية, والبلدات ؟...

بدأتْها الثّورةُ صرخة, فكانت { وامعتصماه } مدوّيةً في درعات, وامتطت تلك الصّرخة الرّيحَ إلى -ابن الوليد - رُخاءً, وفي حمص نضج الفداء, وانتبه القوم الكرام في كلّ الأرجاء, فاشتعلت بالأنوار, والأنيار, جنوباً من الفيحاء, وشمالاً إلى الشهباء . فكيف لهذا البلاء, والدّنس, والهراء, أنْ يصمد أمام زحف الحقّ, وعمارة الصّدق, وابتهال مَنْ ظُلم في دمه وأهله, وعياله, وماله !!

فالثّورة السورية منتصرة انتصار الحقّ على الباطل, والنصر قادم قدوم الصّبح بعد ليل طويل, والنّصر جاء كما تجيء كلّ حقيقة وإنْ احتبسها الظّلام دهراً وأعصراً, لأنّها العدل، والحقيقة, والحريّة, والنّماء, والطّبع, والأصل ...

فريق التحرير

لقاء العدد

الملازم أول محمد الرز

صفحة 6

جبهة النصرة

بين اليوم والبارحة

صفحة 9

معبر اليعربية

تقرير عن معركة التحرير

صفحة 10

الأنظمة السياسية

إعداد المحامي: براء محمد

تعمل معظم الأنظمة الحديثة على تحقيق مبدأ الفصل بين السلطات، (التشريعية والتنفيذية والقضائية، وذلك بهدف منع تمركز السلطة بيد شخص واحد، الامر الذي قد يؤدي إلى الديكتاتورية، كما حصل في عالمنا العربي خلال الفترة الماضية، وكذلك منع الاستبداد وصيانة الحريات العامة وضمان حيادية الدولة.

تنقسم أنواع الأنظمة في العالم إلى أربعة أنواع رئيسية :

النظام البرلماني : وهو يأخذ بمبدأ الفصل ما بين السلطات مع تعاونها.

النظام الرئاسي : وهو يأخذ بمبدأ الفصل التام ما بين السلطات.

النظام شبه الرئاسي: هو نظام يمزج بين النظام البرلماني والنظام الرئاسي.

النظام المجلسي : و هو يأخذ بمبدأ دمج السلطات و تبعية الهيئة التنفيذية للهيئة التشريعية.

النظام البرلماني

يقوم النظام البرلماني على مبدأ الفصل النسبي بين السلطات مع التوازن والتعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، وقد كان هذا النظام وليد ظروف تاريخية نشأت وتطوّرت في بريطانيا. فالنظام البرلماني هو نوع من أنواع الحكومات النيابية، يقوم على وجود مجلس منتخب يستمد سلطته من سلطة الشعب الذي انتخبه.

وتتكون السلطة التنفيذية في هذا النظام من طرفين هما رئيس الدولة ومجلس الوزراء، ويلاحظ عدم مسؤولية رئيس الدولة أمام البرلمان، أما مجلس الوزراء أو الحكومة فتكون مسؤولة أمام البرلمان أو السلطة التشريعية، ومسؤولية الوزراء إما أن تكون مسؤولية فردية أو مسؤولية جماعية بالنسبة لأعمالهم.

يؤخذ بهذا النظام في الدول الجمهورية أو الملكية، لأن رئيس الدولة في النظام البرلماني لا يمارس اختصاصاته بنفسه بل بواسطة وزرائه.

ومع أن السلطة التشريعية لها وظيفة التشريع فإن للسلطة التنفيذية الحق في اقتراح القوانين والاشتراك في مناقشتها أمام البرلمان، كذلك وضع السياسات العامة من حق السلطة التنفيذية، وتمتلك السلطة التشريعية الحق في مراقبة أعمال السلطة التنفيذية والتصديق على ما تعقده من اتفاقيات. لذلك فمعظم العلاقة بين السلطتين مبنية على التوازن والتعاون.

أما ما يتعلق برئيس الدولة في النظام البرلماني فقد اختلف فقهاء القانون حول دوره في النظام البرلماني، وغالباً ما يكون مركزه شرفياً، ومن ثم ليس له أن يتدخل في شؤون الإدارة الفعلية للحكم، وكل ما يملكه في هذا الخصوص هو مجرد توجيه النصح والإرشاد إلى سلطات الدولة، لذلك قيل أن رئيس الدولة في هذا النظام لا يملك من السلطة إلا جانبها الإسمي، أما الجانب الفعلي فيها فيكون للوزراء.

ويختلف فقهاء القانون حول اختصاصات رئيس الدولة، وذلك لتكليف البرلمان الاختصاصات الرئيسية للوزراء، والوزارة هي السلطة الفعلية في النظام البرلماني والمسؤولة عن شؤون الحكم، أما رئيس الدولة فإنه غير مسؤول سياسياً بشكل عام، فلا يحق له مباشرة السلطة الفعلية في الحكم طبقاً لقاعدة (حيث تكون المسؤولية تكون السلطة) وفي رأي آخر إن إشراك رئيس الدولة- ملكاً أو رئيساً للجمهورية- مع الوزارة في إدارة شؤون السلطة لا يتعارض مع النظام البرلماني بشرط وجود وزارة تتحمل مسؤولية تدخله في شؤون الحكم.

لذلك نرى من خلال الجانب العملي أن الوزارة في النظام البرلماني هي المحور الرئيسي الفعال في ميدان السلطة التنفيذية حيث تتولى العبء الأساسي في هذا الميدان، وتتحمل المسؤولية دون سلب رئيس الدولة حق ممارسة بعض الاختصاصات التي قررتها أو تقررها بعض الدساتير البرلمانية في الميدان التشريعي أو التنفيذي، ولكن شريطة أن يتم ذلك بواسطة وزارته، الأمر الذي يوجب توقيع الوزراء المعنيين إلى جانب رئيس الدولة على كافة القرارات المتصلة بشؤون الحكم إلى جانب صلاحية حضور رئيس الدولة أثناء اجتماعات مجلس الوزراء ولكن بشرط عدم احتساب صوته ضمن الأصوات. لذلك يفرق الوضع الدستوري في بعض الدول بين مجلس الوزراء والمجلس الوزاري حيث يسمى المجلس بمجلس الوزراء إذا ما انعقد برئاسة رئيس الدولة، ويسمى بالمجلس الوزاري إذا ما انعقد برئاسة رئيس الوزراء.

ورئيس الدولة هو الذي يعين رئيس الوزراء والوزراء ويقيلهم ولكن حقه مقيد بضرورة اختيارهم من حزب الأغلبية في البرلمان - ولو لم يكن رئيس الدولة راضياً- فالبرلمان هو الذي يمنح الثقة للحكومة، وتختلف الحكومات في النظام البرلماني بقوة أعضائها والأحزاب المشتركة في الائتلاف، حيث تسود الثنائية الحزبية عند وجود التكتلات المتوازنة في البرلمان.

وفي النظام البرلماني رئيس الدولة هو الذي يدعو لإجراء الانتخابات النيابية، وتأتي بعد حل المجلس النيابي قبل انتهاء فترته أو عند انتهاء الفترة القانونية، إلى جانب أن بعض الدساتير تمنح لرئيس الدولة الحق في التعيين في المجلس النيابي أو مجلس الشورى أو حل البرلمان.

النظام الرئاسي

إن مبدأ الفصل بين السلطات قد اتخذ المعيار لتمييز صور الأنظمة السياسية الديمقراطية النيابية المعاصرة، ويتضح النظام الرئاسي في شدته وتطبيقه بأقصى حد ممكن في دستور الولايات المتحدة الامريكية، من حيث حصر السلطة التنفيذية في يد رئيس الجمهورية المنتخب من الشعب، والفصل الشديد بين السلطات، فرئيس الجمهورية في النظام الرئاسي منوط به السلطة التنفيذية.

لذلك يصبح رئيس الدولة هو صاحب السلطة التنفيذية بشكل كامل، ولا توجد قرارات تخرج عن إرادة غير إرادته، مثال ذلك ما حصل مع الرئيس الأمريكي (لنكولن) عندما دعا مساعديه (الوزراء) إلى اجتماع، وكان عددهم سبعة أشخاص، حيث اجتمعوا على رأي مخالف لرأيه فما كان منه إلا أن رد عليهم بقوله المشهور (سبعة «لا» واحد «نعم» ونعم هي التي تغلب).

يناط بالرئيس حماية الدستور وتطبيق القوانين واقتراح مشروعات القوانين وتعيين كبار القضاة وتعيين المساعدين (الوزراء) وكبار الموظفين. أما على المستوى الدولي فرئيس الدولة هو المسؤول بصورة أساسية عن العلاقات بالدول الأجنبية، وهو الذي يعين السفراء والقناصل، وهو الذي يستقبل السفراء الأجانب ويجري الاتصالات الرسمية بحكوماتهم، وتأتي قوة رئيس الدولة ومكانته كونه تم انتخابه من قبل الشعب عن طريق الاقتراع العام، سواء كان مباشراً أو غير مباشر، وبذلك يتساوى مع البرلمان بشرعيته وشعبيته. ويتوقف نجاحه في مهامه وصلاحياته على حكمته وقدرته على القيادة، كذلك قدرته على كسب المؤيدين في البرلمان، فهو يعتمد بشكل كبير على أنصاره حزبياً في البرلمان والسعي إلى تكوين أغلبية برلمانية تدعمه في سياساته وقراراته.

النظام الشبه رئاسي

من تسميته يظهر أنه أقرب للنظام الرئاسي، مع أنه في الحقيقة أقرب إلى النظام البرلماني منه إلى الرئاسي، وبالفعل فإننا نجد في هذا النظام العناصر الجوهرية للبرلمانية، حيث تنقسم السلطة التنفيذية بين رئيس الدولة والوزارة. والوزارة هي المسؤولة سياسياً أمام البرلمان، أي أن هذا الأخير يحق له أن يرغم رئيس الحكومة على الاستقالة مع وزارته (عبر التصويت على حجب الثقة)، وللسلطة التنفيذية الحق في حل البرلمان مما يزيد من نفوذها على الأخير. الفارق الأساسي يتعلق باختيار رئيس الدولة، فعوضاً عن أن يكون منتخباً من قبل البرلمانيين أو عدد قليل من الوجهاء يكون هو رئيساً منتخباً بالاقتراع الشامل.

نظرية النظام الشبه رئاسي:

الصلاحيات الدستورية للرئيس في الدساتير النصف رئاسية، كما هو الحال في فرنسا، يكون فيها رئيس الدولة هو منظّم أكثر منه حاكم، حيث يمكنه إعادة القوانين أمام البرلمان لدراستها من جديد، ويمكنه حل الجمعية الوطنية، وحتى اللجوء إلى الاستفتاء، ويمكنه أن يختار رئيس الوزراء الذي يبدو أنه قادر على الحصول على دعم الأغلبية البرلمانية، لكنه لا يشارك بنفسه في التشريع والحكم إلا في حالتين عبر تعيين كبار الموظفين وفي حالة الظروف الاستثنائية.

النظام المجلسي (حكومة الجمعية)

يقوم هذا النظام على تركيز السلطتين التشريعية و التنفيذية إستناداً إلى فكرة وحدة السيادة في الدولة. ويمكن حصر خصائص هذا النظام في ناحيتين :

١- تبعية الهيئة التنفيذية للسلطة التشريعية، باعتبار أنها ممثلة الشعب، و نظراً لصعوبة مباشرتها مهام السلطة التنفيذية بنفسها فإنها تختار لجنة تنفيذية من بين أعضائها لهذا الغرض، وبالتالي فإن الهيئة التنفيذية تكون خاضعة للجمعية النيابية تعمل تحت إشرافها ورقابتها، وهي مسؤولة أمامها.

٢- عدم تأثير الهيئة التنفيذية على السلطة التشريعية ما دامت الهيئة التنفيذية بنفسها تابعة للسلطة التشريعية فإنها لا تملك نحوها أية حقوق، كحق حل البرلمان أو دعوته للإنعقاد أو تأجيل إجتماعه.

وفي الوقت الحالي يمكن القول أن نظام حكومة الجمعية له تطبيق وحيد في الديمقراطيات الغربية هو النظام السياسي في سويسرا.

المعتقلون في سجون الاحتلال الأسدي

ورقة الضغط الأهم في يد النظام

إعداد: فاضل الحمصي

تتواصل حملات الاعتقال التي يقوم بها النظام الأسدي المجرم ضد الشعب السوري الصامد، والاعتقالات عادة ما تكون عشوائية، تستهدف أخذ المعتقلين كرهائن بغض النظر عن مشاركتهم في الثورة أو نشاطهم الثوري، وأحياناً بغض النظر عن موقفهم السياسي الذي قد يكون مؤيداً للنظام، أو يتم الاعتقال بهدف الضغط على الأهالي لابتزازهم وأخذ المال منهم لإطلاق سراح أبنائهم، في عملية تعطي نموذجاً عن التفكير المافيوي للعصابة الحاكمة في سوريا، وبعدها عن أي أخلاقيات أومراعاتها أنها دولة .

مئات الآلاف في السجون

باتت السجون تضم مئات الآلاف من السوريين، ويعتبر هؤلاء رهائن عند النظام لا يمكن تجاهلهم في حال التفكير بأية خطوة سياسية أو عسكرية، ويستخدمهم النظام أحياناً كدروع بشرية لحماية مقراته الأمنية والعسكرية، فكثيراً ما تراجع الجيش الحر عن اقتحام قطع عسكرية خوفاً من تعريض المعتقلين للأذى أو التصفية على يد جنود النظام، ومطار المزة العسكري مثال واضح على استخدام المعتقلين كدروع بشرية، حيث يحوي المطار سجناً يعتقل فيه الآلاف.

وأصدرت الشبكة السورية لحقوق الإنسان تقريراً ذكرت فيه أن عدد المعتقلين يبلغ قرابة ٢٠٠ ألفاً, وتأتي حلب في المقدمة من حيث أعداد المعتقلين بنحو أربعين ألفاً، تليها حمص بأكثر من ٣٥ ألفاً ثم ريف دمشق بحوالي ٣٠ ألفاً, فحماه وادلب بأكثر من عشرين ألفاً. ومن بين المعتقلين ٩٠٠٠ معتقل دون سن الثامنة عشرة, وحوالي ٤٥٠٠ امرأة.

تاريخ النظام الأسود في تصفية السجناء

بعد أحداث الثمانينات واعتقال مئات الآلاف من الأبرياء عقب تلك الأحداث، قام النظام بتصفية وإعدام الكثير من الأبرياء، وقد ذكر مصطفى طلاس، وزير الدفاع الأسبق، أن سجن تدمر كان يشهد بين ١٥٠ إلى ٢٠٠ حالة إعدام أسبوعياً وعلى مدى ١٠ أعوام.

فتاريخ النظام في الإجرام تاريخ أسود، وبالتالي لن يتوانى هذا النظام عن إعدام المعتقلين دون أن يرف له جفن.

كما أن مصير المعتقلين اللبنانيين المتواجدين في صفوف النظام منذ عشرات الأعوام مجهول حتى الآن، ولم يعطي النظام أية معلومات عنهم، فهذا النظام الخبيث يحترف الكذب والتحريف ودفن الحقائق للتغطية على إجرامه.

التعذيب الممنهج

يروي الكثير من المعتقلين الذين تم الإفراج عنهم عن أهوال رأوها وعن عمليات تعذيب تعرضوا لها أثناء اعتقالهم في أقبية المخابرات الأسدية، وتوصف غرف التعذيب الأسدية بأنها تنتمي إلى العصور الوسطى، فمن يقوم بالتعذيب وحوش لا يمتون إلى البشرية بصلة، عقولهم متحجرة معتادة على الطاعة العمياء وتنفيذ الأوامر فقط .

يبدأ التعذيب من اللحظة الأولى للاعتقال، حيث يبدأ الضرب والشتم باليدين والقدمين، إضافة للضرب بالعصي وأعقاب البنادق.

أساليب التعذيب المتبعة في الفروع الأمنية

• الكرسي الألماني : يربط المعتقل إلى كرسي معدني ذو أجزاء متحركة، ثم يتم طي المقعد إلى الوراء بحيث تمارس ضغوطاً شديدة على العمود الفقري، ويؤدي ذلك إلى اختناق شبه دائم.

وقد يؤدي هذا إلى كسر الفقرات، وشلل في الذراعين لعدة أشهر، والصداع المزمن وارتفاع ضغط الدم والتهابات في المسالك البولية، ومشاكل في المعدة.

• الصعق بالكهرباء : ويتم تطبيقها على الأعضاء التناسلية، وأجزاء أخرى من الجسم.

• الدولاب : يتم وضع المعتقلين داخل عجلات سيارة كبيرة بحيث يكون ظهره نحو الجهة السفلى من الدولاب، يديه مقيدتان وموضوعتان خلف رأسه، وفقط رأسه وقدميه على الدولاب. و يتم ضرب المعتقل على وجهه وقدميه حتى النزيف.

• سحب أظافر اليدين والقدمين .

• الشبح : وهو ربط يدي المعتقل وتعليقه بيديه من السقف بالإضافة إلى إرغامه على البقاء واقفاً لعدة أيام.

• عصر الرأس عن طريق آلة (الراد‌ياتور).

• الضرب المتكرر على الرأس .

• إطفاء السجائر على الجسم .

• الحرمان من النوم .

وقد استشهد الكثير من المعتقلين تحت التعذيب، وتأتي حمص في مقدمة المحافظات من حيث عدد الذين قضوا تحت التعذيب بـ ٣١٣ شهيداً ثم درعا بـ ٢٢١ وادلب بـ ١٨٢ وريف دمشق بـ ١٢٢ ثم حماه بـ ١١٥ وحلب بـ ٨٣ .

اعتقال النساء وتعذيبهن

يوجد الكثير من النساء في المعتقلات الأسدية، وتعتقل النساء بسبب نشاطهن في الثورة من خلال التظاهرات أو بسبب النشاط الإعلامي، وقد يكون السبب هو الضغط على أزواجهن أو إخوتهن الناشطين، دون أن يكون للنساء المعتقلات أي نشاط ثوري.

ويعتبر الاغتصاب من أبرز الانتهاكات التي تتعرض لها النساء داخل المعتقلات، وقد تم توثيق الكثير من الحالات، وكان لها آثار نفسية كبيرة على من تعرضن للاغتصاب. إضافة للضرب والصعق الكهربائي وشتى أنواع التعذيب الأخرى.

اعتقال الصحفيين والإعلاميين

يعاني الصحفيون في سوريا من عمليات تضيق واسعة واعتقالات متواصلة قبل بدء الثورة، وازداد الوضع سوءا بعدها، حيث جرت اعتقالات واسعة في صفوف الصحفيين الخارجين عن طاعة النظام، أو حتى الصحفيين المحايدين الذين يكتبون بواقعية دون محاباة ولعق لحذاء النظام.

سليمان الخالدي، وهو صحفي في وكالة رويترز تم اعتقاله في سجون النظام، يروي عن تجربته في السجن عندما ألقي القبض عليه بعد أن كتب مواضيعاً تصف الوضع في درعا بداية الثورة، ويروي الخالدي أنه في غضون دقائق من احتجازه، تم إدخاله إلى مبنى تابع لجهاز الاستخبارات السورية، وفي غرفة التحقيق جعلوه يجثو على ركبتيه، وقال الصحافي إن المحققين اتهموه بأنه جاسوس، وصاح المحقق قائلاً «إذن أنت أيها العميل الأميركي الرخيص أتيت لإعداد تقارير صحافية عن وقائع الدمار والتمثيل بالجثث أيها الحيوان، لقد أتيت لتسيء لسوريا أيها الكلب» كما قال له المحقق: «اخرس أيها الوقح أنت وأمثالك أناس وحشيون ترغبون في تحويل سوريا إلى ليبيا جديدة» .

هكذا يخاطب رجال الأمن من يريد نقل الحقيقة، وبالتالي فاعتقال الصحفيين وتعذيبهم أمر طبيعي في ظل عقلية متحجرة كهذه.

قتل، دماء، تعذيب، ترهيب وإرهاب، هذا هو مصير من يقع في قبضة النظام الأسدي المجرم، ووصف (الشهيد الحي) قد يكون الوصف الأصدق لمعتقلينا في سجون الاحتلال الأسدي.

درعـــا ...
بعـد سنتيـن تعـود إلى الواجهـة

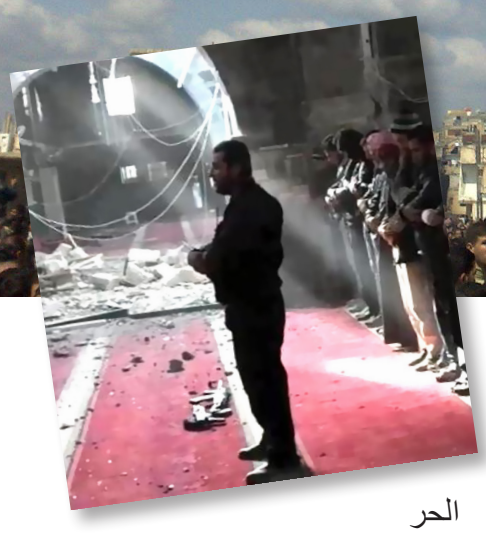

خاص | جريدة الكتائب

تابـع الجيـش الحـر التقـدم على عـدة محاور خـلال الفترة الماضية، وحرر العديد من القطع العسـكرية التـي سـيكون لهـا تأثيـر كبير في مجريات الأحداث خلال الفترة المقبلة .

حلـب: ففي حلب أحرز الجيـش الحر تقدماً علـى الأرض باتجاه ملعب الحمدانية، موسـعاً بذلـك دائرة السـيطرة داخل مدينـة حلب التي مازال النظام يسـيطر على الكثير من أحيائها، بينمـا تقع غالبيـة مناطق الريـف الحلبي تحت سـيطرة الجيش الحر، والتـي مازالت تتعرض لقصف بصواريخ سـكود أو للغـارات الجوية. كما اسـتمر حصار مطـاري كويرس والنيرب العسـكريين، وتسـتمر الاشـتباكات العنيفة في محيط المطارين بشكل شبه يومي حيث يحاول الجيش الحر السيطرة عليهما.

وادي الضيـف: ويسـتمر الجيـش الحـر فـي ادلـب بحصـار معسـكري وادي الضيف والحامديـة، ويحاول النظام باسـتمرار كسـر الحصـار وإيصال الإمدادات إلى المعسـكرين المحاصريـن دون أن ينجـح فـي ذلك بسـبب المقاومة العنيفة التـي يلقاها من مقاتلي الجيش الحر، الذين يقومون بقطع طرقات الإمداد بشكل كامـل، ويتصدون لأية محاولة تقدم من قبل قوات النظام ببسالة منقطعة النظير، وتشهد جبهة حيش بشـكل خاص اشتباكات عنيفة جداً، حيث يحاول النظام باسـتمرار التقدم من هذه الجهة تحديداً.

حمـــاه: أما فـي حماه، فيسـود الهـدوء على المدينة بشكل عام، ما عدا حدوث اشتباكات في بعض أحيـاء المدينة، ويشـهد الريف الحموي تقدمـاً ملحوظاً للجيش الحر الذي بات يسـيطر على القسـم الأكبر منـه، خصوصاً بعد تحرير قاعدة تل عثمان العسـكرية فـي قلعة المضيق وتدميـر العديد من الحواجز العسـكرية، حيث بات الريف الحموي منطقة يسهل فيها التحرك بشكل كبير.

حمـص: وفي حمـص واصل النظام هجومه العنيـف علـى المنطقـة المحاصرة مـن مدينة حمص، ويستمر بمحاولات الاقتحام لعدة جبهات بشـكل يومـي دون أن ينجح في ذلـك، يترافق ذلك مع قصف عنيف علـى المنطقة براجمات الصواريـخ والمدفعية الثقيلـة وقذائف الهاون، ونجح جيش النظام باستعادة حي بابا عمرو الذي تمكن الجيش الحر من السـيطرة عليه في وقت سـابق، وذلك بعد أن انسحب الجيش الحر منه في ظل نقص شـديد في الذخيرة. وحقق الجيش الحر
تقدماً كبيراً في منطقة القصير وريفها، حيث اسـتطاع السيطرة على مسـاكن الضبعة، وفرض حصاراً على رحبة قطينة ومطار الضبعة العسـكري،هذا الحصار الـذي أتوقعـه طويـلاً، وذلك لقـوة تحصينات المطـار من جهـة، ولأهميته الكبيرة بالنسـبة للنظـام الذي سيسـتميت فـي الدفـاع عنه من جهة أخـرى، إضافة إلى تحريـر عدة حواجز عسكرية في المنطقة.

ومـا زال الجيـش الحر يبسـط سـيطرته على مناطق واسـعة مـن الريـف الشـمالي لمدينة حمص، وتدور اشتباكات متقطعة على أطراف تلبيسة والرستن دون أن ينجح النظام بتحقيق أي تقدم أو استعادة أية منطقة بعد أن يتم تحريرها.

ريف دمشـــق: وفي ريف دمشـق يتواصل حصـار داريا مع قصفها بعنف شـديد، وقد قام النظام خلال الفترة الماضية بدفع إمدادات كبيرة باتجـاه داريا، ولـم ينجح رغم ذلك بالسـيطرة علـى أي قسـم منها، وباتت داريا تشـكل عقدة صعبة الحل على جيش النظام.

واستمرت سيطرة الجيش الحر على حي جوبر الذي يبعد مئات الأمتار عن سـاحة العباسيين، وقـد تم تحرير المزيد من النقاط الاسـتراتيجية القريبة من الحي، منها كلية الموسـيقا التي كان النظام قد حولها إلى ثكنة عسكرية.

وفتح الجيش الحـر جبهات جديدة في العاصمة بهدف إرباك قوات النظام وتشـتيت قوتها، كما اسـتمر باسـتهداف المقـرات الأمنيـة بقذائف الهـاون، الأمـر الـذي أثار رعبـاً في صفوف عناصـر النظام وشـبيحته. وقد اسـتمر قصف قوات النظـام لأحيـاء العاصمـة، وخصوصاً الجنوبيـة منهـا، التـي يسـعى النظـام لإعادة السيطرة عليها دون جدوى.

درعـــا: وفـي درعـا وبعـد معـارك طاحنة فـي محيط اللـواء ٣٨ تمكن الجيـش الحر من السـيطرة على اللواء بشـكل كامل، وقتل عدد من الضباط والجنود أثناء الاشتباكات من بينهم العميـد محمود درويش قائد اللـواء، وقد اغتنم الجيش الحر الكثير من الأسـلحة والذخائر من داخل اللواء المحرر.

وبالسـيطرة على هذا اللواء يكون الجيش الحر قد سـيطر علـى الطريـق الدولي الـذي يصل دمشـق مع الأردن، وقد فتحت السـيطرة على هذا اللواء الباب لتحرير معبر نصيب الحدودي والسـيطرة على مسـاحات كبيرة من الشـريط الحدودي مع الأردن.

كما استطاع الجيش الحر السيطرة على المسجد العمري في درعا البلد، في خطوة رمزية كبيرة من خلال تحرير المسـجد الذي شهد الكثير من الأحداث في بداية الثورة.

الرقـــة: وواصل الجيش الحر سـيطرته على مدينـة الرقة التـي تعتبر أولى المدن السـورية المحررة، وقد شـهدت المدينـة قصفاً عنيفاً من طيران النظام، كما أرسل النظام تعزيزات إلى المدينة تصدى لهـا الجيش الحر قبل وصولها، ولم ينجح أي رتل عسكري من الوصول.

الفتـرة الماضيـة كانـت حافلـة بالانتصارات والتقـدم للجيش الحر في جميع أرجاء سـوريا, وإذا مـا التزمـت الدول الكبرى بوعود تسـليح الجيش الحر فإن الانتصار سيكون قريباً جداً.

الصليب الأحمر يطالب بوقف الانتهاكات بسوريا

ناشدت اللجنة الدولية للصليب الأحمر القوى الخارجية الضغط على أطراف الصراع في سوريا لوقف الهجمات على المدنيين وموظفي الإغاثة. وقالت إن كل الأطراف تنتهك اتفاقيات جنيف. وقال مدير عمليات الشرق الأدنى والشرق الأوسط لدى اللجنة روبير ماردیني «رُويت أو شوهدت فظائع كثيرة ارتكبت بحق المدنيين خلال العامين الماضيين ناهيك عن الهجمات العشوائية على المدنيين واستهداف العاملين في مجالي الرعاية الصحية والإغاثة».

وأضاف ماردیني أنه «ينبغي على الدول أن تضطلع بدور إيجابي عن طريق زيادة الضغط على الأطراف المعنية من أجل ضمان احترام القانون الإنساني الدولي». وطالب كافة الأطراف السورية بالكف عن الانتهاكات المتواصلة للقانون الدولي الإنساني وللمبادئ الإنسانية الأساسية.

الولايات المتحدة وفرنسا تدينان قصف طيران النظام لقرى لبنانية

أدانت الولايات المتحدة قصف طائرات سورية لأول مرة منذ اندلاع الثورة بسوريا قبل عامين منطقة حدودية في شرقي لبنان, ووصفت الغارة بالتصعيد الكبير. وأكدت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية فكتوريا نولاند الغارة التي استهدفت بلدتين في جرود عرسال في وادي البقاع بشرقي لبنان, مشيرة إلى أن الغارة نفذتها مقاتلات ومروحيات.. كما دانت فرنسا الغارة على لبنان، ووصفتها بأنها انتهاك جديد وخطير للسيادة اللبنانية.

الائتلاف يختار هيتو لرئاسة حكومة انتقالية

انتخب الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة في سوريا غسان هيتو رئيساً لأول حكومة انتقالية في سوريا ستتولى إدارة المناطق التي تسيطر عليها المعارضة. وحصل هيتو على ٣٥ صوتاً من بين ٤٩ ورقة انتخاب صحيحة في الجولة الأولى من الاقتراع الذي جرى في إسطنبول التركية، فيما حصل المرشح الآخر أسعد مصطفى على سبعة أصوات، وتوزعت باقي الأصوات على باقي المرشحين. وجاء انتخاب هيتو بعدما حقق التوافق بين الكتل المشكلة للائتلاف السوري بالنظر إلى خبرته الإدارية الكبيرة في شركات تكنولوجيا الاتصالات والتي تمتد لأكثر من ٢٥ سنة. وغادر هيتو المولود سنة ١٩٦٣ بدمشق، والمنحدر من أصول كردية، سوريا مطلع ثمانينيات القرن الماضي، وبدأ مساره المهني في الولايات المتحدة، التي يحمل جنسيتها، وفيها حصل على الماجستير في إدارة الأعمال. وأكد هيتو أن إسقاط نظام الرئيس بشار الأسد على رأس أولويات حكومته، وشدد على عدم الحوار معه متعهداً بإرساء الأمن والقانون ووضع حد للفوضى في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة.

تبادل الاتهامات بشأن الصاروخ الكيميائي بحلب

اتهمت المعارضة النظام بإطلاق صاروخ يحتوي على مواد كيميائية، وبث ناشطون صوراً لما قالوا إنها إصابات جراء سلاح كيميائي استهدف به النظام بلدة العتيبة بريف دمشق.. كما اتهم النظام المعارضة بإطلاق صاروخ يحوي مواد كيميائية على بلدة خان العسل في حلب مما أدى إلى مقتل ١٦ شخصاً وإصابة ٨٦ معظمهم في حالة خطيرة.

وقد أثار الهجوم الكيمياوي قلقا دوليا، وتعالت الأصوات لإجراء تحقيق دولي بالأمر. وأظهرت النتائج الأولية للفحوص التي تجري في بريطانيا على تربة تم تهريبها من سوريا أن قوات النظام استخدمت غازاً مسيلاً للدموع «فائق القوة» في الهجوم الكيماوي الأخير الذي تعرضت له مدينة حلب، وهو غاز يتسبب باختناقات وأضرار كبيرة للمصابين.

قائد بالناتو يكشف عن توجه لعمليات بسوريا

كشف القائد الأعلى لقوات حلف الناتو الأميرال الأميركي جيمس ستافريدس عن عزم بعض دول الحلف القيام بعمل عسكري في سوريا بشكل منفرد, لكنه قال إن أي تحرك للحلف سيتبع «ما حصل في ليبيا».ورداً على سؤال لرئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ الأميركي، أجاب ستافريدس بـ«نعم» على السؤال لمعرفة ما إذا كانت بعض الدول التي لم يحددها بالاسم تتحدث عن إمكانية القضاء على المضادات الجوية السورية. وأوضح أن حلف الأطلسي (ناتو) اتخذ القرار بأنه سيتبع المثال الذي اعتمده لليبيا في العام ٢٠١١ حيث تدخل الحلف على أساس قرار من مجلس الأمن الدولي ودعم دول في المنطقة وموافقة الدول الـ٢٨ الأعضاء في الحلف. كما قال «نحن مستعدون في حال طلب منا القيام بما قمنا به في ليبيا». واعتبر ستافريدس أن الوضع بسوريا ينتقل من سيئ إلى أسوأ. وأضاف «لا توجد نهاية لهذه الحرب الأهلية الوحشية».كما اعتبر أن مساعدة المعارضين السوريين «ستساعد على الخروج من المأزق ووضع حد لنظام الأسد، موضحا أن الأمر يتعلق بـ«رأي شخصي».

مقتل البوطي

قتل محمد سعيد رمضان البوطي في تفجير استهدف مسجداً في حي المزرعة وسط دمشق. واتهمت المعارضة النظام السوري بالوقوف وراء مقتل البوطي، وقالت إن أحداً لا يستطيع دخول الحي الذي شهد التفجير بسبب التعزيزات الأمنية المشددة، مشيرة إلى أن النظام يسعى من خلال قتل البوطي إلى إشعال المزيد من الحرائق في البلاد . والبوطي من مواليد عام ١٩٢٩ في جزيرة بوطان التابعة لتركيا، وهو عالم متخصص في العلوم الإسلامية، ومن أهم المرجعيات الدينية على مستوى العالم الإسلامي، وقد اختارته جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم في دورتها الثامنة ليكون شخصية العالم الإسلامي. وله أكثر من ستين كتاباً تتناول مختلف القضايا الإسلامية، ويعتبر أهم من يمثل التوجه المحافظ على مذاهب أهل السنة الأربعة وعقيدة أهل السنة وفق منهج الأشاعرة. وقد عرف منذ بداية الثورة بموقفه المؤيد للنظام وقد أطلق العديد من العبارات المسيئة للمتظاهرين المنتفضين ضد النظام.

إصابة رياض الأسعد

أصيب قائد الجيش السوري الحر بجروح بالغة وبترت ساقه إثر هجوم استهدف موكبه بمنطقة شرقي سوريا. كما استشهد أحد مرافقيه.

سويدي يرأس بعثة تحقيق استخدام الكيماوي في سوريا

قال مارتن نيزيكي المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة أن سيلستروم، العالم السويدي سيرأس لجنة للتحقيق بشأن استخدام السلاح الكيماوي في سوريا.

غالبية الشعوب العربية مع رحيل الأسد

بحسب نتائج استطلاع شمل ١٩٥٤٦ شخصاً من ١٣ بلداً عربياً رأى أغلبية المستجوبين بنسبة (٧٧٪) أنّه من «الأفضل لسوريا اليوم أنْ يتنحّى الأسد عن السّلطة»، في مقابل معارضة ١٣٪ لهذه العبارة، في حين لم يعبّر ١٠٪ من المستجوبين عن رأيٍ، أو رفضوا الإجابة، وكانت نتيجة الاستطلاع في مصر والكويت واليمن والسّعودية والمغرب وفلسطين والأردن والسّودان والجزائر، شبه إجماعٍ على تأييد تنحّي الأسد، وأيد ذلك٩١٪ من المصريّين، و٩٠٪ من الكويتيّين، و٨٨٪ في السّعودية، و٨٧٪ في اليمّن..

الأمم المتحدة تسحب موظفين من دمشق

أعلنت الأمم المتحدة أنها ستنقل نحو نصف موظفيها الأجانب البالغ عددهم ١٠٠ إلى خارج سوريا، بعد سقوط عدة قذائف مورتر قرب الفندق الذي يقيمون فيه بدمشق، وطلبت كذلك من ٨٠٠ موظف محلي العمل من منازلهم حتى إشعار آخر، وقالت إن فريق إدارة الأمن التابع للأمم المتحدة قيم الوضع وقرر تقليص وجود الموظفين الدوليين في دمشق مؤقتا بسبب الظروف الأمنية»

الخطيب يجلس على مقعد «الأسد» في القمة العربية بالدوحة

شغل معاذ الخطيب رئيس الائتلاف السوري مقعد سوريا في القمة العربية ممثلاً عن الجمهورية العربية السورية.
وكانت الجامعة العربية قد علقت عضوية سوريا في مارس الماضي، ودعت الجامعة العربية كلاً من الخطيب وغسان هيتو رئيس الحكومة المؤقتة للمعارضة السورية لشغل مقعد سوريا في القمة العربية.

ختام قمة الدوحة

أكد البيان الختامي القمة العربية بالدوحة منح الدول العربية الحق في تقديم السلاح للمعارضة السورية المسلحة.

الملازم أول محمد الرز
«سنحرق الأسد وننقذ البلد»

حوار: عيسى صالح

كان الملازم أول محمد فريد الرز من أوائل المنشقين عن الجيش الأسدي، ومن المؤسسين للواء الضباط الأحرار، ومن أوائل الملتحقين بالجيش الحر (لواء خالد بن الوليد) .
خاض الكثير من المعارك ضد جيش النظام في العديد من المناطق السورية، وهوحالياً الناطق العسكري باسم كتائب الفاروق في سورية.

جريدة الكتائب التقت الملازم أول محمد وكان لنا معه الحوار التالي..

ما هو موقعك حالياً في الجيش الحر؟
أنا حالياً الناطق العسكري باسم كتائب الفاروق وأتنقل بين كتائبنا المنتشرة في جميع أنحاء سوريا.

ماهي أبرز المعارك التي شهدتها في الآونة الأخيرة وأبرز الإنجازات التي حققتها كتائبكم مؤخراً؟
بالنسبة للمعارك فهي كثيرة ونحن بمعارك متجددة مع كتائب الأسد بشكل مستمر ويومي. لكن في الآونة الاخيرة شاركت كتائبنا في تحرير معبر اليعربية وتحرير الكتيبة العاشرة دفاع جوي في الضبعة، وتحرير كتيبة الهجانة في الشدادة.

كيف يتم إدارة المناطق التي تسيطر عليها كتائبكم؟ وما هي أبرز العوائق والصعوبات التي تواجهكم؟
يتم ذلك من خلال المكتب العسكري لكتائب الفاروق والقادة العسكريين المتواجدين على الأرض، حيث يراعي كل قائد منطقة ظروف منطقته ويتصرف على أساسها.
أما بالنسبة للعوائق التي تواجه كتائبنا فهي لا تختلف عن العوائق التي تواجه بقية الكتائب في الجيش الحر، حيث نعاني من نقص في الإمداد بشكل دائم على الصعيد اللوجستي، خصوصاً الاحتياجات الإغاثية والطبية، فضلاً عن الحاجة الماسة إلى الذخائر بشكل مستمر. وبطبيعة الحال فإن العوائق تزداد مع اتساع رقعة السيطرة واتساع المناطق المحررة.

صدر بيان مؤخراً من قبل كتائب الفاروق عن نيتها قصف المناطق الموالية للنظام في مدينة حمص.. وقد أثار هذا البيان ردات فعل متفاوتة بين من أيده ومن عارضه.. لماذا أقدمتم على هذه الخطوة؟؟
نعم هذا صحيح، لقد أصدر المكتب العسكري لمدينة حمص بياناً بنيته قصف المناطق الموالية ومعاقل الشبيحة، وقد نفذنا التهديد، حيث تم قصف عدة مناطق وتركز القصف على المواقع الأساسية لتمركز الشبيحة، وذلك بعد الانتهاء المهلة التي أعطيناها للمدنيين هناك لإخلاء تلك الأحياء، ونحن نعتمد حالياً سياسة الرد بالمثل، وذلك لتخفيف الضغط عن باقي المناطق في حمص.

وهل تعتقد أن هذه الخطوة ستردع النظام وتجعله يوقف قصفه ؟
أعتقد ذلك، فالرأي العام في مناطق الشبيحة، وخصوصاً في حال افتقادهم للأمان في مناطقهم، سيكون مهماً ويجبر النظام على وقف قصف المدنيين الآمنين.

هل النظام عموماً والجيش بشكل خاص معرض للانهيار المفاجئ ؟ أم أن البنية الصلبة ستحول دون انهياره ؟
وضع العصابة الأسدية يمكن تشبيهه بالعقرب، حيث لا تعرف متى سيلسعك وأي مقص سيستخدم، وهو الآن معرّض للانهيار أكثر من أي وقت مضى.
وأتوقع انهياراً قريباً للجيش والنظام، وكل ذلك بفضل سواعد أبطال الجيش الحر (ثوار الخنادق) الذين يسطرون في كل لحظة أروع ملاحم البطولة.
النظام حالياً يقاتل ويستخدم أفظع أنواع الأسلحة ضدنا سعياً منه لتطبيق مبدأه الذي صرح به (الأسد أو نحرق البلد) وهم الآن يحرقون البلد، لكن هذا الشعب الأبي الصامد منذ بداية ثورة أعلن أن خروجه كان في سبيل الله، وتوكل على الله لأنه خير ناصر لهذا الشعب البسيط العظيم، وسنحرق الأسد وننقذ البلد إن شاء الله.

ماهو سبب تشتت كتائب الجيش الحر وما هي أبرز العوامل التي تمنع توحد الكتائب؟ وهل هناك أي مشاريع توحيد بين للكتائب تحت قيادة موحدة ؟
سبب التشت أولاً هو الجهة الداعمة، وثانياً اختلاف الآراء لدى التشكيلات، مع أن الهدف واحد، وهذا الاختلاف عادي وطبيعي في مثل هذه الظروف التي نمر بها .
أما بالنسبة للتوحد فإن الكتائب جميعها متوحدة أثناء العمل، والجميع متفاهم ومتعاون ولا يوجد خلافات في وقت المعارك، أما الخلافات فتكون في غير أوقات المعارك حيث تجري اختلافات محدودة حول السيطرة على بعض المناطق. وستبقى الكتائب على هذه الحال طالما أنه لا توجد جهة قادرة على توفير احتياجات ومستلزمات العمل القتالي.

هل الجيش الحر قادر على الحسم الكامل في سوريا أم لا بُدَّ من التدخل الخارجي على غرار النموذج الليبي ؟
أولاً إن الله قادر على كل شيء، ومن المؤكد أنه سينصرنا إن أخلصنا النية .
أما بالنسبة للتدخل الخارجي فهو موجود ومنذ أول لحظة، حيث تدخلت روسيا وإيران لصالح النظام، أما ضد النظام فإن التدخل قادم، ولكن الدول تنتظر الفرصة المناسبة، بمعنى صريح عندما ترى الأسد انتهى ستتدخل ليكون لها اليد الطولى في البلاد وتتحكم بها حسب مطامعها.

بعد عرض التسليح الغربي للمعارضة، ما هي أهم احتياجات المعارضة لتحقيق تقدم على الأرض ؟
نحن بحاجة لمضادات الطيران بشكل رئيسي، من مدفعية وصواريخ، إضافة للحاجة إلى مضادات الدروع ومختلف أنواع الذخيرة الأخرى من رصاص وقذائف، وحالياً يوجد حاجة ماسة إلى الأقنعة الواقية من السلاح الكيماوي، الذي استخدمه النظام مؤخراً كورقة أخيرة يبرزها للضغط على هذا الشعب لإيقاف ثورته، وللضغط على من يؤيد هذه الثورة ويناصرها.

ما هو موقفكم من مبادرات الحل السياسي المطروحة وإعطاء ملاذ آمن لرأس النظام وأعوانه؟
نحن أبناء هذا الشعب الصامد، ولن نرضى بأي شيء لا يرضى به شعبنا، فهو أدرى بمصلحته وهو صاحب القرار الأول والأخير.
ولكني أعتقد أنه لابد من الاقتصاص من هذا الظالم وأعوانه بما يمليه علينا ديننا وضميرنا.

هل من مخاطر لتقسيم سوريا؟
النظام وحلفاؤه يسعون جاهدين لتقسيم البلاد وتنفيذ مخططاتهم في المنطقة، ولكن وعي شعبنا سيقف في وجه هذه المخططات ولن يسمح بذلك مهما كلفه الأمر من تضحيات.

ما هي مخططاتكم لمرحلة ما بعد الأسد؟
نحن كتشكيل عسكري همنا الأول هو تحقيق النصر وإعادة الحقوق إلى أصحابها، ومن بعدها المساهمة في إعمار البلاد.

متى تنتهي المعارك ويعود الأمان الى سوريا؟
تنتهي المعارك بزوال آخر رأس من رؤوس هذا النظام المجرم، وعندما يسحب السلاح ممن لا يرغب بالانضواء تحت راية جيش سوريا الجديد.

كيف ترى مستقبل سوريا ؟
بالنسبة للمستقبل فالله اعلم بذلك ونحن لا نعلم المخفي ولكننا نخمّن فقط.
لكن أتمنى أن تكون بلادنا تحت راية لا إله إلا الله محمد رسول الله وأن تحكم بالعدل وتسود المساواة في ظل شريعة الله وسنة نبيه الكريم.

ظاهـرة البوطـي

راسبوتين ورجل الدين في خدمة السلاطين

خالـص جلبـي | إيـلاف

ظاهرة البوطي ـ إنه لغز يحتاج للتفكيك حاولت العديد من المرات فهم موقف الرجل فذهبت بي الظنـون مذاهب؟ لذا لابد من اسـتخدام أدوات معرفية لمعرفة طبيعة السرطان وانتشاراته.

يعـرف البوطـي بقربـه مـن النظام السـوري وبتمجيده لحافظ الأسـد وللرئيس بشـار الأسد وتلقيبـه بألقاب مثل ''القائـد الفذ'' و''العبقري'' و''المعين الـذي لا ينضـب'' و''النهر الدافق'' و''صاحـب المواقـف التـي انبعثت عـن إلهام رباني''.

ووصـف الثـوار بقولـه: تأملت فـي معظمهم ووجـدت أنهم لا يعرفون شـيء اسـمه صلاة، والقسم الأكبر لم يعرف جبينه السجود أبداً.

مـن هو هذا الرجل ولماذا وقف ضد الثورة منذ اللحظـة الأولى وأصـر علـى أن ينصر نظام البعث الإجرامي في سوريا؟

سـعيد رمضان البوطي له نظائر بنفس الاسم، الأول كان ليبياً مذيع مشـهور في إذاعة بي بي سـي قتله القذافي في صحن المسـجد في لندن. راسـلت الرجل وكنت من أشد المعجبين بنطقه ومنطقه.

الثاني صهر حسن البنا وله ابن لمع أيضاً حالياً في سويسرا(طارق) يتقن الإنجليزية والفرنسية ويحاضر ويتنقل مشـابهاً والـده فهو الآن حفيد البنا مؤسـس جماعـة الإخوان المسـلمين التي أمسـكت بزمام الحكـم الآن في مصر بعد تعب ثمانين عاماً من الحبـوس والفلق. وصف علي الطنطـاوي سـعيد رمضـان الثاني بأنـه كان يسـتطيع التحدث إلى مائة شـخص بآن واحد. كان خصمـاً لـدوداً لعبـد الناصـر هـرب إلى سويسرا واسـتقر هناك وأصدر مجلة مشهورة (المسـلمون) وكما قلنا لحقه ابنه طارق سـعيد رمضـان علـى نفـس المنـوال. الأول مذيـع سياسـي، والثاني داعية إسلامي معاصر تعدل فكر ابنه برياح الفكر الأوربية التنويرية.

أمـا سـعيد رمضـان البوطي الثالـث فهو من المدرسـة التقليديـة تخرج من الأزهر برسـالة فقهية (فقه المصالح) ودرَّس في جامعة دمشـق وكتب الكثير ولعل دار الفكر في دمشق اعتمدت عليه كترسانة فكرية لنشر كتبها.

بقـي البوطي تقليدياً أو هـو أقرب. والده رجل علم اشـتهر أيضـاً بالتقـوى والعلـم، ولكن لم يتورط في السياسـة، أما البوطي الحالي فغرق في مركب السـلطان، وأكل من مائدة السلطان، ووعظ على منبر السلطان!

ولكـن كيف حصل هـذا لرجل العلـم التقليدي السني الكردي؟

فـي الواقع قـد يكـون البوطي سـهل التحليل وصعب التفسـير فـي آن واحـد، فالقرضاوي أيضـاً مـن المدرسـة السـنية التقليديـة فلماذا وقـف القرضاوي مـع الثورة ووقـف البوطي ضـد الثورة؟ مع أن كلا الرجلين ينتسـبان إلى المذهب السني التقليدي؟

هنـا إذن لا يمكـن المراهنـة علـى أن الفكـر التقليدي يورث على نحو دوري دائم الانضمام والانصفاف في طابور السلطان.

الوردي عالـم الاجتماع العراقـي أصدر كتاباً كامـلاً جميـلاً ينصـح بقراءته بعنـوان وعاظ السلاطين.

يقولـون أن البوطـي اجتمع بحافظ الأسـد لمدة سـبع سـاعات خرج بعدهـا غيـر البوطي قبل تلك المقابلة فما هو سـر الإكسير الذي تجرعه البوطـي في تلك المقابلـة فأخلص الود والولاء لعائلة الأسد العلوية وما زال؟

الحسـون المفتي السـوري يختلف عن البوطي فهذا موظف بسـيط غير مشـهور بالتأليف. أما البوطـي فغزيـر الإنتاج كتب عشـرات الكتب من فقه السـيرة وانتهاء بنقـص المادية الجدلية وحرب حزب التحرير والجهاد والمذهبية. وإن كانـت معظم ما كتـب لا تقارن بكتابـات فؤاد زكريا واطلاعات الفيلسوف البدوي.

كتابـات البوطـي أقرب للفكر التقليـدي الفقهي الصوفـي السـني. أي أنـه بعيد عـن الاطلاع الموسع والتشرب بالثقافة والفلسفة الغربية. هو أقرب للنذير المحـذر للفكر الغربي وامتداداته. ربما سـيد قطب يسبقه بدرجة في تعامله الحذر مع الفكر الغربي. وبين هذه المدارس يلمع مالك بن نبي المفكر الجزائري وجودت سعيد وإقبال من نوع مختلف مطلع مستفيد من الفكر الغربي بدون حذر وانجفال.

البوطي كردي المنشـأ أي أنه ينتسب إلى أقلية إن صـح التعبير فهو ليس من الجمهور السـني الأغلبية العريض في سـوريا فهـل يصلح هذا لتفسير ولاءه الطويل لنظام حكم العائلة الأسدية العلوية (الأقلية وتساند الأقليات)؟

أيضاً هنا يقف التفسير ضعيفاً نوعاً ما؟

زارني رجل فكر، فطرحت عليه السـؤال هل يعتقد البوطي حقاً بأن الأسـد والجيش السوري يقاتلان قوى كونية ظلامية تريد شـراً بسـوريا ؟ قـال نعم هو يعتقـد بصحة موقفـه من وقفته التي ليس فيها تردد في مناصرة طاغية سـوريا الأرعن.

مـن طرفـي أنا أعـرف الرجل جيـداً أو هكذا أعتقـد يمثل ذلك الخليط الفكـري التقليدي الذي يمشـي أقـرب إلـى خطـى مفتـي الجمهورية السـابق كفتارو الذي ربما كان يرى أن موالاة الحاكـم الظالم الكافر فيهـا فائدة أن يعمل تحت ظلـه ومظلته في حماية بيضة الإسـلام هذا إذا أحسـنا النظر في الرجلين. كفتارو والقبيسيات والبوطـي انتشـروا في ظـل حكم الأسـد مثل الفطر في الغابة.

ومع هذا الفكر التقليدي الخرافي انتشـر التشيع أيضـاً في دفع عقارب السـاعة إلى الخلف ألف سنة ويزيد، في إحياء مواضيع أكل عليها الدهر وشرب، ومن كان أحق بالخلافة؟ وموالاة علي وحب آل البيت ومعصومية ملالي طهران.

في نفـس الوقت تـم حرب أي تنظيم إسـلامي بغاية الشراسـة، في الوقت الذي حظي البوطي بتوثيـق أفكاره في برنامـج إذاعي ثابت وحب رجال المخابرات له واحتفاؤهم الشديد به.

ينفعنا الطب في تفسير بعض الظواهر المرضية فهو لا يفهـم انفجار الأمـراض بعنصر واحد. يعنـي أن مـرض التيفوئيد مثـلاً لا يتم لوجود جراثيم السالمونيلا.

فيرشـوف طبيـب ألمانـي اسـتطاع أن يطور مفهوم جديـد في الطب اسـمه المريض وليس المرض.

لتطبيـق هـذا المفهـوم كان يأخـذ جرعة من جراثيم السـالمونيلا ويتجرعها أمام تلاميذه ولا يصاب بالمرض.

الحمى التيفية حين تنتشر في وسط فهي تتظاهر بأشـكال مختلفة بين المصابين. منهم من ترتفع حرارته، ومنهم من تنثقب أمعاؤه فيهرع به إلى قاعة العمليات للجراحة. ومنهم من يلتهب عنده شـغاف القلب، ومنه من تتـورم عنده الخصية وتلتهـب المعثكلة، والجرثوم واحد والمسـتقبل مختلف.

فـي القرآن تشـبيه لهـذا المفهـوم أن الأرض الجرز يأتيها الماء فتخرج ثمرات مختلفاً ألوانها وثمراتها.

في سـورة الرعد عـن الأرض والماء الواحد واختلاف الثمرات (يسـقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الأكل إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون).

تطبيـق هـذه الأمثلـة علـى علـم الاجتمـاع النفسـي وظاهـرة البوطـي أنها أكبـر من هذا الشـخص وتظهر في الأزمـات وأيام الثورات والامتحانات.

قصـة الراهب راسـبوتين أيام الثورة البلشـفية نمـوذج صـارخ لهـذا الموضوع، فهـذا القس الداعر (رجل الدين بمسـوح الكهان ومسـبحة اليـد الكبيـرة والصليـب الهائل فـي العنق أي حمل كل رموز الدين والرب) كان بمسـحة من يده يشـفي ابن القيصر نيقـولا الثاني المصاب بمرض الناعور وينزف!!

كيـف كان يحدث هـذا؟ لا يملك أحد التفسـير حتـى اليوم، مع أن عـدد الكتب التي كتبت عنه أكثر من مائة كتاب حسـبما ذكر كولن ويلسون في كتابه عنه.

البوطـي هو ذلك النموذج الـذي يظهر في أفق نار الثورات فيأخذ مقعده بجنب العائلة الحاكمة حتى النهاية، ولـو كان فيها الدمار له وللعائلة، كما حصل مع راسبوتين وعائلة القيصر نيقولا.

جـاء في الرسـالة التي وجهها راسـبوتين إلى القيصر نيقولا يشـرح فيها أنه لو قتل فيلسوف تتدمـر العائلة الحاكمة وعدد هائل من الشـعب الروسي سوف يهيم على وجهه هرباً باحثاً عن مأوى، وهو الحاصل اليوم للسوريين النازحين الفارين.

المثـل الطبي يعني أن هناك دومـاً في انفجار أي مـرض اجتماعـي مجموعة مـن العناصر تعمل خلطـة انفجار كما في ظاهرة البوطي أن يجتمـع فيه ظلمات العصر الاسـتبدادي ـ روح البورجوازيـة الشـامية ـ من أقليـة كردية ـ من وسـط تعليمـي تقليدي ـ لم يغـادر إلى أوربا أو الخـارج عمومـاً ـ إغراءات السـلطة ـ الخوف مـن المخابرات(في يوم تـم اعتقال أحد أبنائه) ـ مشـيخة كفتارو النفـوذ وإغراءاتـه (إمكانية الاتصـال بضبـاط كبـار والشـفاعة لبعـض المعتقلين) ـ خصومته مع التيارات الإسـلامية الثوريـة وشـبه الثورية مثل الإخـوان وحزب التحريـر ـ النفوذ (الرئيس يضحـك عليه وهو يضحك على الرئيس وبين أن تستِغل وأن تستَغل شعرة) ـ تبني موقف يصعب التراجع عنه، كما كان من حولـي يروون لي عن صلابة الأكراد وصعوبة تراجعهم عن موقف اتخذوه في قصة الحلاق والمقص، وهي قصة مكررة في ثقافات شـتى، ولكن يبقى صعوبة التراجع عن موقف في وجه جمهور من الأتباع المخدرين.

ولا يسـتبعد عنصـر (الخرف) فنحـن الأطباء نعرف هذه الحقيقة فيمـن يتجاوز الثمانين (هو مـن مواليـد ١٩٢٩ أي قد دخل عامـه الـ ٨٤ كمـا حصل مع تصلـب الشـرايين عند مبارك الثمانينـي فأعـاد انتخاب نفسـه فهـوى) فيبدأ عنـده وتزداد احتمالات (أمراض الشـيخوخة) من فقـدان الذاكـرة والخـرف (Dementia) والزهايمـر. إنه عنصر إضافي أيضاً يدخل في ميزان الاحتمالات.

إنهـا خلطـة تفجيرية قد تصلح لتفسـير موقف البوطي وقد لا تصلح، وقد يكون هناك عناصر غيبيـة لا نحيـط بهـا علمـاً (مثلاً تجنيـده في الاستخبارات أو مسك أضابير وملفات خطيرة ضده؟؟) حتى لا نظلـم الرجل ولا نفتري عليه وكفـى بالمـرء كذباً أن يقول كل مـا يعلم. لكن الأكيد أنه وقف في الميدان مع الشيطان.

ربمـا كان الأفضـل للبوطي لو جلـس في بيته واعتبـر مـا يحـدث فتنة، وسـكت كما سـكت الشـحرور عن الأنغام (صاحـب كتاب القرآن والكتاب) فأصيب أي الشـحرور بالسكتة دفعة واحدة. وهو الذي كان يكرر مقولاته في تفسير القرآن ضد الطغيان.!

كان الأفضـل للبوطي أن يغلق باب بيته ويتعبد اسـتقبالاً للكفـن والقبر، وقد ركبته الشـيخوخة فطقطقـت مفاصله واهتـرأت الذاكرة وأصيب بالعشا بالعشي والإبكار (ثلاث علامات من أهم مظاهر الشيخوخة)

بـدلاً من أن يعتلي ظهـر المنبر الأموي فيقول أن جيش أبو شحاطة هو جيش صحابة؟

حكومة غسان هيتو المؤقتة
التحديات والواجبات

بعـد تشـكيل الائتـلاف الوطنـي لقـوى الثـورة والمعارضة السـورية، كانت أولى مهمـات هذا الائتلاف تشـكيل حكومة سورية انتقالية، توكل إليها إدارة مرحلة ما بعد الأسد، وتحظى بالدعم والاعتراف الدولي.
اسـتطاع الائتـلاف أخيراً اختيـار رئيس للحكومـة، حيث تم اختيار السـيد غسـان هيتو لتشـكيل حكومة انتقالية يلقى على عاتقهـا مهمات كثيـرة وكبيرة في ظل التحديـات الكبيرة التي تقف في طريقها .
وعند انتهاء تشـكيل هذه الحكومة يكـون قد أصبح للمعارضة جسم سياسي يمكن اعتباره بديلاً لنظام الأسد الآيل إلى السقوط، كما نسـتطيع اعتبار أنه بتشـكيلها نكون قد أغلقنا باب الحوار مع النظام إلى الأبد، وبدأ التفكير بطرق أكثر فعالية للإسـراع بإسقاط النظام بأسرع وقت ممكن.

أعلـن هيتـو أن هدف حكومتـه الأول يتمثل في اسـتخدام كل الوسـائل والأسـاليب لإسـقاط النظام القائم، وقـال في مؤتمر صحافـي « أن تولي مهام هذه الحكومة لن يكون على أسـاس المحاصصة السياسية، بل سيتم اختيار الوزراء والمستشارين وفـق معايير الكفاءة والمهنيـة»، وأعلن أن «الحكومة المؤقتة سـتعمل كل ما في وسـعها لبسـط سـلطة الدولة في المناطق المحررة بشـكل تدريجي وبالتعـاون الوثيق مع أركان الجيش السـوري الحـر عـن طريق إرسـاء الأمـن وسـلطة القانون ومكافحة الجريمة والحد من فوضى السلاح» .

كمـا وعد هيتـو بإيلاء النازحين أهمية خاصة وتشـكيل جهاز لمتابعـة أوضاعهم ووضع مخطـط لإعادتهم إلى المناطق المحررة.
وطالـب المجتمـع الدولـي بالاعتـراف أولاً بـأن الثورة السـورية هي ثورة الشعب، مطالبا إياه بالقيام بكامل واجبه تجـاه الحكومـة الانتقالية بدءاً بإعطائها مركز سـوريا في الجامعة العربية والأمم المتحدة ما يمهد لاسـتلام السفارات فـي العالم. ودعا للاعتـراف بالحكومـة الانتقالية في كل العالم، مطالبا باستعادة أموال النظام السوري المجمدة.

إن أهـم ما يواجه حكومـة هيتو هو العمل علـى تنفيذ هذه الوعود بأسـرع وقت ممكن، حيث سـيكون على الحكومة تنفيـذ العديـد مـن الإجراءات بأسـرع وقت ممكـن، منها الانتقـال للعمل في الداخل وافتتاح مكاتب للإغاثة والإدارة المحليـة وغيرها من الشـؤون الداخلية. كمـا يجب افتتاح مكاتـب أمـن داخلي فـي المناطـق المحـررة لتنظيم أمن وسـلامة المواطنيـن وممتلكاتهـم، وافتتاح محاكـم مدنية تتعاون مع الإدارة المحلية والأمن الداخلي والجيش الحر.
ويبقـى الأمـر الأهم الذي يجـب أن تقوم بـه الحكومة هو عملية التنسـيق للعمليات العسـكرية والعمـل على توحيد كتائـب الجيش الحر من أجل الإسـراع في عملية إسـقاط النظام. حيث يتعين عليها تحسـين مستوى التسليح في ظل العرض الأوربي لتسليح كتائب الجيش الحر.
في النهاية تبقى هذه الحكومة مجرد حكومة انتقالية، ستنهي مهامهـا عند سـقوط النظام ويختار الشـعب ممثليه بحرية كاملة عبر صناديق الاقتراع.

شباب سوريا
في الخدمة الإلزامية..

جريدة الكتائب

ككل شباب سوريا، حاول محمد البحث عن عقد عمل خارج الوطن، ليس بهدف تكوين ثروة أو زيادة خبرة، لكـن ليتهرب من الالتحاق بخدمة العلم، تلك الخدمة التي تحولت في نظر شـباب الوطن من واجب وطني إلى سـنوات ضائعة، يذوق فيها الشـاب الـذل والهـوان، ويتعرض للسرقة والنهب على يد ضباط جيش الوطن!!

فشـلت جميـع مسـاعي محمد للحصـول على (فيزا) واضطر للالتحاق بالخدمة العسـكرية، وبعـد التحاقـه بفتـرة وجيـزة اندلعـت الثورة السورية.
أي حظ عاثر تملك يا محمد؟ حظه العاثر نفسـه قاده إلى حلب، مجنّداً لا يعرف عن فنون القتال شـيئاً، ربما ليس الحظ العاثـر هو من قاده، بل تلـك السـلطة اللعينة التي سـرقت الوطن منذ أربعين عاماً، وسرقت كذلك سنوات من شباب الوطـن، وجعلتهم أسـرى لديها تلقـي بهم إلى التهلكة متى شـاءت، تكتب بدمهـم انتصاراتها الوهمية، وتحمي بهم حدود العدو الأوحد لأمتنا.
استطاع محمد منذ ثلاثة أشهر الاتصال بوالدته ليقول لها : «نحن محاصرون، نحن نأكل الخبز اليابس، أنا خائف ولا أعرف ماذا أفعل»
محمد ورفاقه ليسوا شبيحة، وعائلاتهم بالتأكيد ليسوا كذلك، بل هم كأغلب السوريين، مجبرون علـى ما يفعلون، الخوف مـزروع في قلوبهم، نعم اسـتطاع الكثير من السوريين كسر حاجز الخـوف، لكـن هنـاك الكثيـر أيضـاً ممـن لم يتجاوزوا حاجز الخوف بعد.
أخبر محمد أمه أنه لم يقتل أحداً أبداً، كان يطلق النـار في الهـواء أثناء المعـارك، وأخبرها أن من يشـن الهجمات عليهم أبطال حقيقيون، كان محمـد يعلـم أن الواجب يدعوه للانشـقاق عن جيش العصابة الحاكمة، لكن الخوف المزروع في قلبه كان يمنعه.

قُتِل محمد، قتل بيد شـاب سوري آخر، ربما لو صادفا بعضهمـا في وقت غير هذا الوقت لكانا صديقين.
اتصـل أفـراد من الجيـش الحر ليبلغـوا عائلة محمد بمقتل ابنهم، وأخبروهم أن جثته قد دفنت بعـد أن تركها النظـام مرمية تنهشـها الضباع والكلاب الشاردة.
هـؤلاء الجنود الصغار وجع من أوجاع الوطن الكثيـرة، فالنظـام يلقي بهم وسـط بركـة الدم، يقتلهـم، ويقذفهـم بصناديق خشـبية، أو يترك جثثهم فـي الشـوارع، ليترك الحسـرة والحقد والخوف تنهش قلوب عائلاتهم.
محظوظون هم الشـجعان، وما أكثرهم، أولئك الذين اكتشفوا ما يجري، فتركوا بنادقهم انشقاقاً أو هربـاً، كثير منهم ألقي القبـض عليه وتمت تصفيتـه، لكنـه كان راضياً وقانعـاً بمصيره، حـاول إرضـاء الله وإرضـاء ضميـره لكن لم يكتب لـه النجاح، ليموت بطلاً بـدل أن يموت نذلاً .
ولكن ماذا عن الجبناء الذين لم يفكروا بالانشقاق أو الهروب، والذين استمروا بتنفيذ أوامر القتل؟ هـل هـي حقـاً مسـؤولية العائلـة؟ كيـف ذلك والعائلات تخشـى حتى التحـدث على الهاتف «المراقـب» ليقولوا لأبنائهم اتركوا كل شـيء وعودوا إلينا؟؟

جبهة النصرة
بيـن اليـوم والبـارحـة ...

بقلـم: أبـو عمـرو

عزيزي القارئ، قبـل أن تبدأ بالتهجم أو تنظر إلى اسم الكاتب وتشتمه بسبب كتابته عن جبهة النصـرة، وقبـل أن تبـدأ بالبحث عـن خلفياته وتوقـع ارتباطاتـه، أود أن أقـول أننا لا نتهجم على أحد، بل نضع بعض إشـارات الاسـتفهام من خلال سرد بعض الأحداث والوقائع..

جبهة النصرة، تنظيم جهادي ظهر أواخر العام ٢٠١١، وفـي غضون أشـهر أصبح من أبرز قوى الثـورة وأكثرها إيلاماً لجيش النظام, وقد سـطع بريقها أكثر في الشـهر السـابع من عام ٢٠١٢عند تفجيـر واقتحام مبنى قيادة الأركان فـي العاصمـة دمشـق، وتـلاه تفجيـر مبنـى المخابـرات الجوية في حرسـتا, با لإ ضا فـة إلـى الكثير من العمليات التي جذ بـت الشعب السـوري « وأنا أحدهـم « نحـو هذا التنظيـم الـذي يدافـع عـن الشرف والدين والكرامة في أرض الشـام تحت مسمى جبهة النصرة لأهل الشام .

لكـن لا بد من التمييز بيـن جبهة النصرة لأهل الشـام التي بـدأت في دمشـق، وجبهة النصرة في المنطقة الشرقية، وخصوصاً في منطقة تل أبيض.

تقع تل أبيض في المنطقة الشـمالية الشـرقية، وتتبـع إدارياً لمحافظـة الرقة التـي تبعد عنها ١٠٠ كـم، وهـي مركز حـدودي بين سـوريا وتركيا.

توجهت أنظار الجيش الحـر نحو هذه المنطقة لتحريرها من سطوة جيش النظام وشبيحته،بعد عمليات واسعة سيطر خلالها الجيش الحر على جميـع المعابر الحدودية مع تركيا، وبالفعل في تاريخ ٢٠١٢/٩/١٩ تم تحرير معبر تل أبيض، وتلاه تحرير مدينة تل أبيض .

فـي بدايـة الشـهر العاشـر، أي بعـد قرابـة الأسبوعين من تحرير تل أبيض من قبل بعض كتائب الجيش الحر، ظهرت جبهة النصرة في المنطقة بقيادة أحد سـكان المدينة نفسـها، والـذي كان يعمـل سـابقاً فـي تهريب المازوت والبنزيـن، وأصبح فجأة قائـداً لجبهـة النصرة السـلفية الجهادية.

عنـد ظهـور الجبهـة فـي المنطقة، أحاطت نفسها بسرية شديدة وساد الغمـوض معظـم أعمالها، ولـم يتم تسـريب أي شـيء عن أعمـال الجبهـة فـي الفترة مـا بين الشهر العاشر والشـهر الثاني عشر من عـام ٢٠١٢ . وفي بدايـة العام ٢٠١٣ بدأت الجبهة بنقـل مادة الغاز من حقـول الجبهة في دير الـزور إلى تل أبيض وبيعهـا بمبلغ ٧٠٠ ليـرة سـورية، مع العلـم أن تكلفـة تعبئة جرة الغاز ١٥ ليرة سـورية مـن أرض حقل الغاز. ومـا لبثت بعدها أن اتهمت المجلس المحلي لتل أبيـض بأنه «مجلس وثنـي»، وكذلك فعلت مع تجمع شباب تل أبيض حيث وصفتهم بالزنادقة، وهددوا بذبح شـباب التجمـع الذين كان عددهم ٨٠ شاباً, ويعملون طوعياً وبدون أي مقابل في مختلـف المجالات التي تخدم الثورة والسـكان المدنيين, وبعد التهديـد تراجع عدد التجمع إلى ١٥ شاباً خوفاً من تهديدات الجبهة .

فـي السـياق ذاته، هاجمـت الجبهـة مكتب تل أبيـض الإعلامـي ٣ مـرات وقامت بتكسـير المعـدات واعتقال مديـر المكتـب الإعلامي، الـذي هو قريـب لقائـد جبهة النصـرة في تل أبيـض، وذلك بسـبب فضحه لهـم وحديثه عن بيعهم لقوت الشعب, كما قامو باعتقال الشرطة الثوريـة وقائدها في مدينة تل أبيض بتهمة أنهم « شـرطة مدنيـة ثورية» ويجـب أن يصبحوا شرطة اسلامية تحت مسمى « العسس» !!

استمرت أعمال جبهة النصرة على هذا المنوال، ففي أحد الأيام قاموا بإنشاء حاجز على دوار تل أبيض «دوار الحرية» وفرضوا سطوتهم على أهالي المدينة, وكذلك أنشؤوا حاجزاً على دوار مدرسة نسيبة وأخذوا يوقفون المارة وسيارات المدنيين ويجبرونهم على رمي السـجائر وعدم التدخيـن ويحذرونهـم بالجلـد في حـال تكرر الموقـف «دون وجـود فتوى شـرعية في هذا الخصوص» .

وفـي حادثة تعكـس أنانية عناصـر الجبهة في المنطقة قامـوا بحرمان الأهالي من مادة الخبز بسبب قطعهم مادة المازوت عن الأفران، وذلك بعد تعهدهم بتقديم المـازوت بعد اغتنامهم عدة صهاريـج تابعـة للنظام، وامتنعـوا عن تقديمه رغـم الوسـاطات التي جرت، ثم قـام المجلس المحلي بتدارك المشـكلة بعـد أن قدمت إحدى كتائـب الجيـش الحر المازوت للأفـران لتعود إلى عملها .

ثم بدأت السـطوة المسلحة بالظهور بشكل أكبر بعـد المكتسـبات الماديـة التي أتاحـت للجبهة النصرة شـراء العتـاد المتوسـط والثقيل، هذا السلاح الذي بدأ بعد تحرير مدينة الرقة بالتوجه إلـى عناصر الجيش الحر بـدلاً من التوجه إلى عناصـر النظام التـي خلت منهـا المنطقة بعد تحريـر مدينة الرقة ومحيطها بشـكل كامل. ثم بـدأت الجبهة محاولـة فرض سـيطرتها على معبر تـل أبيض الحدودي وإخراج باقي كتائب الجيش الحر منه، الأمر الذي أدى إلى صدامات مع بعض كتائب جبهة تحرير الجزيرة والفرات «المعـروف باسـم أبـو عـزام». أبـو عزام، بالإضافـة لكونـه قائـد جبهة تحريـر الجزيرة والفرات، هو قائد كتائب الفاروق في الرقة, وقد حاولت الجبهة مراراً وتكراراً إضعاف شوكته أو التخلـص منه، سـواءً بتلغيم سـيارته بعبوة ناسـفة أو رمي إحدى القنابـل اليدوية عليه من عناصـر الجبهة, الأمر الـذي أدى إلى إصابته وجلوسه في إحدى مشافي تركيا .

لم تنتهي الجبهة عند هذا الحد، بل اشتد ساعدها في تل أبيض، وخصوصاً بعد غياب النّد الأقوى بسبب إصابته، فقاموا بالاعتداء على أحد مقرات كتيبته «الفـاروق» الواقع فـي المركز الثقافي القديـم بتـل أبيض، وذلـك بحشـد ٢٠٠ مقاتل مـن الجبهة مدججين بالسـلاح، وذلك في فجر يـوم الأربعاء ٢٠١٣/٣/٢٧، والشـيء اللافت للنظر أن كتائـب الفاروق لم تقم بصد الإعتداء الواقع مـن قبل الجبهة، بل قامـوا بتنفيذ أوامر قائدهـم، والتي تنـص على عدم إطـلاق النار على أي فصيل من فصائـل الجيش الحر مهما كلـف الأمر, في حين كان معظم العناصر على الخطوط الأمامية لجبهة النصرة من جنسـيات غيـر سـورية كالعـراق والسـعودية ومالي .. وكان عـدد عناصر الفاروق المتواجدين لحظة الاعتداء ثمانية عشـر مقاتلاً بالإضافة لقائدهم «أبو علي»، وتم اعتقاله جميعاً.

من الأشـخاص المعتقليـن كان «بيطار» وهو قائد مجموعة مصاب عند محاولة اقتحام الفرقة ١٧ سـابقاً، ورغـم الإصابة لـم تتركه الجبهة، بل قامت باعتقاله أيضاً . وعندما اشـتد الخلاف وتعالـت الأصـوات بيـن المقاتليـن المعتقلين وبيـن عناصر جبهـة النصرة داخل السـجن، قـام عناصر جبهة النصرة بإطـلاق النار على السجناء، الأمر الذي أدى لإصابة أحد السجناء ويدعى «أبو جميل» بطلق ناري في رجله .

كل مـا جرى سـأضعه في كفـة، وأضع حادثة رآهـا المقاتلـون المعتقلون لـدى الجبهة لحظة دخولهم الى سجن النصرة في كفة أخرى. فعند دخول عناصـر المجموعة التي تم اعتقالها إلى السـجن، تفاجأوا بأن هنالك طفلاً في السجن لا يتجاوز عمره ١٠ سنوات، وعليه آثار تعذيب، فاستغربوا من الأمر الذي أثار دهشتهم، وسأله أحدهم عن سـبب اعتقاله، فكان رد الطفل بكل عفوية : «متل ما أنت اعتقلوك بدون سـبب أن جيت لهون بدون سبب»

هنـا دعوني أضع بين أيديكم سـؤالاً.. انتفضت سـوريا كلها بسـبب حادثة جـرت لأطفال في درعـا, فما هو الحال بالنسـبة لتعذيب طفل في سجن جبهة النصرة؟؟

لطرح مواد أخرى
في ملف تحقيقات
مراسلتنا على الإيميل
alktaeb-newspaper@hotmail.com
جريدة الكتائب

تحرير معبر اليعربية ..

تقرير عن معركة التحرير والمعارك التي سبقتها

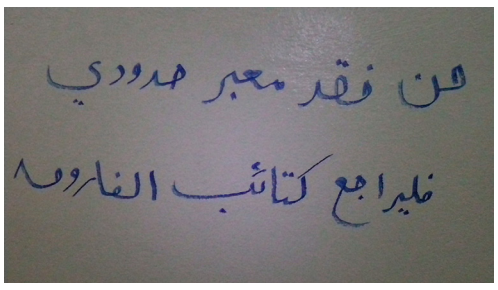

إعداد: فاضل الحمصي

اتفقت العديد من كتائب الجيش الحر على تحرير معبر اليعربية، الذي كان يعتبر خط الإمداد البري الرئيسي للنظام من حلفائه المتمثلين بحكومة المالكي والإيرانيين. لكن كان لابد من تحرير العديد من المناطق ليتم فتح طريق إمداد دائم بعد تحرير المعبر يضمن استمرار السيطرة عليه.

تم التنسيق بين عدة كتائب، ووُضِعَت خطة محكمة لتنفيذ العملية. تجمعت عدة كتائب في تل أبيض وتوجهت باتجاه الحسكة.

بدأت كتائب الجيش الحر تنفيذ الخطة من منطقة الشدادة، والتي تعتبر حصناً من حصون النظام، ومنطقة استراتيجية تضمن له السيطرة على المنطقة المحيطة بمكان تواجد قواته، ودخلت الكتائب إلى ريف الشدادة حيث كان يتواجد ٣ سرايا هجانة تابعة لجيش النظام، وحوصرت السرايا لمدة أسبوع، اندلعت بعدها اشتباكات عنيفة، فرّت بعدها سرايا النظام تاركة المنطقة تحت سيطرة الجيش الحر.

ثم توجهت الكتائب إلى منطقة الهول، وفرضت حصاراً على سرايا الجيش النظامي المتواجدة هناك، وتم تحرير المنطقة والقضاء على قوات الأسد، واعتمدت المنطقة كمركز تجمع لكتائب الجيش الحر ومركز قيادة للمنطقة بالكامل.

توجهت الكتائب بعدها إلى منطقة البحرة النفطية الاستراتيجية، وهي منطقة شديدة الأهمية بالنسبة للنظام، بسبب احتوائها على معمل الغاز الأكبر في سوريا، إضافة إلى حقل الطوقجي النفطي الشهير، وكان النظام قد نشر فيها سرايا الهجانة، وبعد اشتباكات عنيفة مع السرايا المتواجدة هناك تم تحرير المنطقة والسيطرة عليها بالكامل.

عادت بعدها كتائب الجيش الحر لضرب بعض النقاط الحدودية وتنظيف المنطقة من تواجد قوات النظام نهائياً.

توجهت الكتائب إلى الحدود وقامت بفرض حصار خانق على كتيبة الهجانة ٥٤٦ ، وتبعد هذه الكتيبة عن الأراضي العراقية حوالي ٣٠ كم، وتضم عدداً من المخافر الحدودية، وبعد تشديد الخناق على المنطقة قام عناصر المخافر بالانسحاب منها والتجمع في مقر الكتيبة الرئيسي، وفرض الجيش الحر حصاراً خانقاً على المقر الرئيسي، وفي اليوم التاسع من الحصار هرب القادة المسؤولون عن الكتيبة بسيارة مصفحة مثبت عليها رشاش، وطاردهم عناصر الجيش الحر دون أن ينجحوا في القبض عليهم.

وقد نفّذ الطيران الحربي عدة غارات بهدف فك الحصار عن الكتيبة دون جدوى.

قام عناصر الكتيبة بعدها بتسليم أنفسم وأسلحتهم بعد أن أعطوا الأمان، وتمركز الجيش الحر داخل الكتيبة وفرض سيطرته على المنطقة بشكل تام.

ثم توجهت كتائب الجيش الحر إلى معبر اليعربية، وشارك كل من كتائب الفاروق وأحرار الشام وأحرار الجزيرة وجبهة النصرة في عملية التحرير.

تم حصار المعبر لمدة ثلاثة أيام، حيث كان المعبر محصناً بشكل كبير، ففي أوله توجد سواتر إسمنتية، ومن خلفها سواتر رملية مثبت فيها رشاشات ثقيلة، إضافة لوجود عدة دبابات ومدرعات مثبّت عليها رشاشات، كما نفذت طائرات الميغ عدة غارات استهدفت عناصر الجيش الحر المحاصِرين للمعبر، ولم تنجح تلك الغارات بفك الحصار.

بدأ الاقتحام في اليوم الرابع من الحصار، ودارت اشتباكات عنيفة استمرت يومين متتالين، قامت خلالها الطائرات الحربية التابعة للنظام بتنفيذ عدة غارات لم تستطع أن تثني مقاتلي الجيش الحر عن مقصدهم .

نجح الاقتحام، وتم قتل ١٧ عنصر من جنود النظام إضافة لعدد كبير من الجرحى، فيما لاذ الباقي بالفرار إلى الجانب العراقي، قامت أثناءها القوات العراقية بفتح نيران الرشاشات والقناصة على مقاتلي الجيش الحر لتغطية فرار عناصر النظام، كما حلقت الطائرات المروحية العراقية وفتحت نيران رشاشاتها أيضاً.

وقد استشهد خلال الاقتحام ٣ عناصر من الجيش الحر إضافة لوقوع ١٨ جريحاً .

وفرض بعدها الجيش الحر سيطرته على المعبر بشكل كامل.

توجهت بعدها كتائب الجيش الحر إلى تل براك الواقعة على الطريق الدولي بين القامشلي والحسكة، وكانت تحتوي على عدد كبير من جنود النظام، ودارت اشتباكات عنيفة نجح الجيش الحر على إثرها بالسيطرة على المنطقة خلال ٤٨ ساعة .

ويعود سبب هذا الانتصار السريع إلى انهيار معنويات جنود النظام وفقدانهم الأمل في وصول أية تعزيزات من جهة، وارتفاع معنويات عناصر الجيش الحر من جهة أخرى.

ولا زال النظام يحتفظ بتجمعين كبيرين شديدي التحصين في الحسكة يتم العمل على تحريرهما، وبسقوطهما تكون المحافظة محررة بالكامل من سيطرة النظام.

يعتبر تحرير المنطقة نصراً كبيراً للجيش الحر، فقد تمت السيطرة على الكثير من الحقول النفطية وباتت تحت إدارة الجيش الحر، الأمر الذي حرم النظام من مورد هائل كان يستخدمه في شراء الأسلحة وتوجيهها إلى صدور الشعب، كما فقد النظام السيطرة على معمل الغاز الأهم والأكبر في سوريا، وبات المعمل، الذي استمر العمل فيه بصورة طبيعية، يقدم خدماته إلى المواطنين بدل تقديمها للنظام وأعوانه.

كما أن تحرير معبر اليعربية كان ضربة قاصمة لظهر النظام، حيث اضطر حلفاؤه لإنشاء جسر جوي يقدم الدعم العسكري في ظل خطورة تقديم الدعم البري.

رغم الدموع .... النصر قادم

إعداد: د.شريح | جريدة الكتائب

غَيْرَ هيّابة خطرتْ, لكأنّها من سحيق ذي قار, وسعد القادسيّة, وعتيق اليرموك, وصلاح حطّين, قدمتْ, كلّ السّماوات انتبهتْ, كلّ الأراضين والعوالم هتفتْ, وهلّلتْ, وزغردتْ , وكبّرتْ, وكبّرت, وكبّرتْ , فما تعبتْ, وما تلعثمتْ, ثورة على المظالم, كلّ المظالم في سوريّة قد وُلدتْ, وتكاثرتْ, وتوالدتْ, وتفجّرتْ, عن سيوف يمانيّة تشاوفتْ, ورماح عوالي تسامقتْ, ونبال ذاكرات تناشدتْ, ودروع شآميّة تكشّفتْ .

عن حصار المجرمين, وادّعاء المرجفين, واختباء المنافقين, وتهافت اللّاهثين, وهرولة المارقين, هذه الثّورة ماسألتْ, وما وقفت, وما قعدتْ, وكيف تقعد ثّورة وفي كلّ ساحاتها, نهج النبيّ { محمّد } - صلى الله عليه وسلم - تستحضر !! ؟؟

وهل تنام ثورة, أهلها قد أقسموا الأيمان أنّهم يصافحون حمزة, والعبّاس, وابن قحافة, والفاروق, وذا النّورين, وأبا تراب, والحسن والحسين و ... كلّما تأزّمتْ واشتدّت !!؟؟

فيا أمّ هلّلي وكبّري واحتسبي, ويا أخت لا تخافي أو تراعي, فالثّورة تؤيّدها السّماء, وتزكّيها الدّماء, ويعفّرها الوفاء, فلا ذهاب إلى الوراء, ألا ترون ياأخوتي أنّ الزّمان زمان الثّورة على إبليس, وأنّ إبليس إلى انتهاء ؟؟!!

بهذا المنظار يكون منظورنا للدّموع التي تحرّاها الأستاذ { محمد فتح الله كولن } ، فإليكموها حيث يقول : { إكسير الدموع : إننا نعيش في عالم فَقَد النورَ الذي يهتدي به، فادلهمّت الأرض وأظلمت السماء، وخيمت الفوضى على كل مكان... هلمّ بنا إذاً، نَذُبْ ذوَبانَ الشمعة الملتهبة ونحنِ رؤوسنا انحناءها وهي تشتعل وتذوب، ونتأمل مئات الذنوب وآلاف المعاصي التي اقترفتها أيدينا، ثم نطلق أناتنا كالبلابل المفجوعة حتى ينتفض أهل السماء يلحَظون، فيهبّوا مسرعين يحملون مشاعل النور في أيديهم لكي يشهدوا مهرجان البكاء العظيم. إنني أرى أن هذه الفترة التي شبّت فيها ألسنة النار في الهشيم، لَهِي أنسب الأوقات لكي نُفتّق سحائب عيوننا بشلالات من الدموع. وإذا كان دمع العين إكسيرا عجيبا يبطل سحر كل مؤامرة شيطانية -وهو كذلك- فما علينا إلا أن نتخلى عن مشاهد الابتهاج الفجة حيثما حللنا وارتحلنا، ونلجأ إلى الاسترواح بغيوث البكاء، ونسعى إلى إخماد نيران الأنين بإكسير الدموع.

إن دمع العين لدى أصفياء الحق سبحانه مَثَله كمَثَل أنفاس المسيح عليه السلام فيها سرّ بعث الروح في الأجساد الميتة، وكمثل ماء الحياة تنتعش به الأراضي القاحلة، وتنتفض بالحيوية، وتتدفق بالخضرة والنماء. وإن السعداء الذين أووا إلى خلوات الليل المحجوبة عن العباد المكشوفة على رب العباد، فزادوها عمقا ببكائهم، وشفافية ورقة بنحيبهم، وأسمعوا مكامن أرواحهم ترانيم من الأنين ونغمات من الحنين، سوف يُمنَحون سر البعث حتما، إنِ اليومَ أو غدا، ويبثون الروح والحياة أينما نزلوا وحيثما ساروا.

منذ سنين وسجاداتُ الصلاة ظمأى إلى الارتواء بأنداء الدموع.. ومنذ عقود وآذاننا متشوّفة إلى أنين القلوب.. اكفهرّت سماؤنا وتصحرت أوديتنا.. بتنا لا نشعر بلهيب النيران التي تضطرم في أحشاء أهل المكابدة فينا.. فكأن وجوهنا قطع من الجليد، وأنظارنا خِلْوٌ من أي معنى نبيل.. لا أثر للهمّ المضني والمعاناة المبرّحة في الأفئدة.. ونظراتنا لا تعبر عن الصدق الذي يبعث الإيمان في القلوب. وإنه لمن المحال بمكان أن ننطلق نحو المستقبل، وأن يكون لنا وزن في لاحقِ الأيام بهذا العبء من الغفلة.

ومنذ أن أحجمت عيوننا عن الدموع، جفّت ينابيع السماء من خيراتها، وأمسكت أنوار التجليات وغيوثُ الإلهام عن الهطول.. فلا ورد ينبت ولا زهر.. وباتت الأنوار تنحدر من السماء متعثرة، والنسيم يهب بين الحين والآخر منهَكا.. سكان السماء لَهْفى إلى أنّات أهل الأرض ونحيبهم.. والرحمة التي تريد أن تتحول إلى سحائبِ بُشْرَى، تستغيث الأجفانَ دموعَها. كما بكى «ذهني» قائلا:

كأنّ رياضَ الورد اشتعلتْ فيها النيرانْ،
واستلبتْ الحيّةُ السوداء عرشَ سليمانْ،
واستعرتْ بالأنين حتى ذابت أحشاءُ العاشقينْ،
وتحولتْ أيام الوصال إلى غمّ وهجرانْ...

ومن يدري، فلعل الأرواح الطاهرة التي ترفرف في السماء، تترقب تدفق الدموع من عيوننا لكي تناجي الغيوم وتستحثها على الهطول. ومن يدري، فلعل عيوننا تفيض بحارا من الدموع إزاء ما ألمّ بنا من نوازل ومهمّات، فتمتلئ للتوّ آفاق الملكوت بسحائب محمّلة بالرحمة الواسعة، وتنتبه السحائب إلى أخطائنا ومعاصينا تجرفها أمواج الدمع المتدفقة من أجفاننا، فإذا بها تهلل فرحا، وتتألق ابتهاجا، وتغني أناشيد الربيع، ثم تنهمر علينا بالرحمة والبركات.

ومن يدري، فلعل سكان السماء، شأنهم في ذلك كشأننا حينما نأخذ ماء الورد فنضمّخ به وجوهنا وعيوننا في ذكرى الميلاد النبوي السعيد.. من يدري؟ فلعلهم يستبقون قطرات الدمع التي تستروح بها النفوسُ الملتهبة بالهجران، يمسحون بها وجوههم، ويكحلون بها عيونهم، ويضمونها إلى صدروهم على أنها أعز هدية قدمت إليهم. إن أخطاءنا وذنوبنا قد طاولت الجبال في تعاظمها.. وإنّ حالة الأسف ودموع الندم التي تبدو علينا أحيانا، يغلب عليها غُلْواء الرياء والسمعة.. فلا أثر للمعاناة المؤرِّقة في نفوسنا.. وأغلب بكاءاتنا ذات طابع دنيوي ومشوبة بالعصيان. ومن ثم فنحن لا نحتاج اليوم إلى شيء قدر احتياجنا إلى دموع من الندم تُذرَف لِتنقّينا من الأدران التي علقت بنفوسنا منذ قرون. فعسى أن نطرق باب التوبة بها، ونعود لنبني سنواتنا البائدة من جديد.

إن آدم عليه السلام لما ضخّم «عثرته» في عينيه وكبّرها حتى بلغت ضخامة قمة «إفيرست»، لم يلجأ إلا إلى الدموع لكي يذيبها ويدمّرها عن بكرة أبيها. لقد كان مثل شجرة «العود» تحترق رويدا رويدا لتغمر المكان رائحة شذية، إذ لم يلبث أن اضطرمت النيران في أحشائه، فراح ينتحب بدموع حرّى، ويتلوّى بأنّات الندامة حتى ارتقى إلى سماء القبول، وصار محط أنظار الملائكة والملإ الأعلى. وعندما انقشعت الغمة وانتهت «المكابدة»، أصبح كل يوم جديد يشرق عليه بأبهى بشائر العفو وأزهى تهاني الغفران.

بعد أن اجترحت أيدينا ما اجترحت من الآثام، وبعد أن عانينا ما عانينا من الجفوة والحرمان، أرى أنه لا يبدو لنا سوى مخرج واحد؛ وهو أن نترصد شواطئ الخلوات المتفتحة على التجليات، ونسبل ستائر الليالي السوداء على رؤوسنا، ثم نخرّ على جباهنا ساجدين منتحبين، لا يرانا أحد ولا يسمعنا سوى السميع البصير. تعالوا بنا نبكِ ونتلهف على نقضنا لعهدنا، وانهدام وفائنا، وعجزنا المتصل عن إخلاص أعمالنا، وشرودنا ذات اليمين وذات الشمال أثناء سلوكنا، والتواء خطانا، وانحراف استقامتنا، وعدم توفيتنا حقَّ المقام الذي بوَّأنا الباري عز وجل، وحقَّ المكانة التي تَوّجَنا بها، وعدم وقوفنا موقفا مشرِّفا قويا يوازي المنن والأيادي التي كُرِّمنا بها.. أجل، دعونا نبكِ أيضا على كل من أساء التصرف مثلنا.. بكاء لم يشهد بمثله الأولون والآخرون، حتى يعجب أهل السماء الذين كان البكاء ديدنهم، فيسكبوا دموعهم إغاثة لدموعنا، ويرفعوا أنينهم استجابة لأنيننا منذ اليوم.

أجل، نحن لم نَقدُر المكانة السامية التي كُرّمنا بها حقّ قدرها، ولم نصمد في مواقعنا بعزم صادق ووعي نافذ وإخلاص عميق. لقد انحلّت الأيدي المتماسكة، وهجر الحبيب ديارنا، وعصفت رياح الخريف برياض الورود فأبادتها، واكتوت أحشاء البلابل بلهيب الفاجعة، وأخذت تشدو بآهات محرقة، وتبكي بأنات ملتاعة... أجل، غاضت الينابيع، وجفت الجداول، وباتت الأشواك تنذر بالهول في كل مكان، ونعيب البوم يمزق أرجاء الأرض والسماء. آنَ الأوان لكي نتحدث بلسان قلوبنا، وننثر قطرات من إكسير الدمع على وحشتنا وغربتنا، فننهي عهد التصحر المميت.

لقد منّ الله علينا بألطاف جليلة مثل الوجود والحياة والحس والشعور والإدراك.. ورسم لنا آفاقا ومسالك للحياة تتناسب مع ما جهّزَنا به من مواهب وطاقات. بيد أننا بددنا كل شيء وأسرفنا في ذلك إرضاء لأهوائنا الطائشة ورغباتنا الجامحة، فأخذنا نتدحرج القهقرى، ونتراجع عن المرتقى الذي شُرِّفنا به، ونهوي إلى قاع النزوات، وإذا بنا ننحطّ بالمستوى الإنساني الرفيع، ونلوّث الكرامة الإنسانية، ونلوّث أنفسنا معها. بعد هذا المنحدر السحيق، ألا ينبغي على الأقل، أن نبذل الغالي والنفيس لكي نمضي قُدُما فيما تبقّى من أعمارنا على خط القلب الذي لا ينحرف ولا يحيد؟!

مناشدة حرّى

إذن، تعالوا نَهجُرْ أيام البؤس التي قضيناها ضاحكين عابثين، تعالوا نعزف على أوتار الدموع مترنمين بنغمات البكاء والأنين. هلُمّوا نودّع حياة اللهو والهوى، ونتدثر بدثار الهمّ والمعاناة حتى نكتشف أبعادا أخرى من الحياة ونستشعر بها في أعماقنا. تعالوا نصغِ إلى ألوان من الهموم، ونستهدِ السبل التي تقرّبنا إلى عظماء المكابدة ممن يقاسمون الأوّاهين آلامهم ويشاطرونهم أحزانهم.

لقد اندثرت أيام عمرنا الخصيبة في ضياع مخيف، وولّى ربيع الحياة دونما رجعة. وباتت طلائع الليل البهيم تلوح في الأفق الغربي تنذر بانتهاء نهار العمر الوضيء. فلم يبق لنا -والحال هذا- إلا أن نوقد مصباحا ساطعا لا يخمد نوره استعدادا لذلك الليل الطويل. فلا أقلّ من أن ننتفض -منذ الساعة- فنؤوب إلى رشدنا، ونلملم شعثنا، ونعود إلى جوهرنا، فنرطّب حرقة أكبادنا بقطرات من دموعنا.. إذ لم يقطر على وجه الأرض شيء أعزّ وأكرم من الدمع عند الخالق عز وجل، وإنّ تلك القطرات التي تناثرت على وجه التراب ستحوّل أرجاء البسيطة كلها إلى جنّات زاهرة في عهدٍ ليس ببعيد.

ناشدتكم الله أن نهبّ معا لنكون سقّائي دموعٍ في هذه الصحراء المترامية الأطراف، المتآكلةَ من الجفاف، فنقيم موائد زاهية حديثة العهد بالسماء، تقدم للرائح والغادي فواكه غضّة طريّة نضيرة، كلماتها شبوب شوق ولهيب أشجان، ونغماتها أنين قلب ونحيب وجدان. {

أمـاه لا تحـزنـي

بقلم: الشاعر العمري

أمـاه رب العـرش قـد نادانـي
لا تقنطـي يـا ربّـة الإحسـان..
إيّـاك أن تبكـيْ علـيّ ووالـدي
قولـي لـه إنـي بخيـر مـكان..
أنا في الجنـان مع الحبيب وصحبه
والقطـف منـي والأحبـةَ دانـي..
من حولنـا الحور الحسـان وتحتنا
أنهـار خمـرٍ لاتضـرُّ جَنانـي..
عسلٌ مصفًّى فـي النعيم شـرابنا
وطعامنـا طلـحٌ مـع الرمـان..
أمَّـاه غـادرتُ الحيـاة دنـيّـةً
تبّـاً لهـا، فبريـقهـا أغـوانـي..
عشـتُ الغواية كم غرقـتُ ببحرها
طـوق النجـاة مـن الإلـه أتانـي..
نـادى المنـادي للجهـاد فلـم أكـن
لأخون عهـد الصحـب والخلّان..
نـادي المنـادي أن أغيثـوا حـرّة
كُفُّـوا يـد الجانـي عـن الطغيان..
ذاك المكابـر كـم تكبّـر واعتـدى
مـزجَ الدعـيِ حُياتنـا بهـوان..
عشـنا عقـوداً كالقطيـع نقـاد لا
نلـوي على شـيء كمـا الخرفان..
فرعـون يقتلنـا يذبـح بعضنـا
بالقـوت يلهينـا عـن الإيمـان..
أذن الإلـه لنـا بكبـح جماحـه
فغـدا ذليـلاً فاقـد الأركان..
ومضيـتُ أثـأر للأحبـة منهـم
ونسـجت من دمع الأسـى أكفاني..
فسـقطت في سـاح الجهاد مجندلاً
وملائـك الرحمـن تتلقّانـي..
أمـاه لا تبكـي علـيّ فإننـي
حـيٌّ أتـوق لجولـة الميـدان..
لاتحزنـي إنـي أناظـر إخوتـي
إنـي أحـنُّ لصحبـة الفرسـان..
من حولـي الأرزاق أرقبُ نصرهم
أنـا فرطهم فـي جنة الرضـوان..
قولـي لهـم أمّـاه صبـراً إخوتـي
الحـقّ يمحـق مـا جنـاه الجاني..
بثباتكـم حـار الخلائـق والدّنـا
لا تعبـأوا بالغـرب والعربـان..
فسـلاحنا الإيمـان مـن سـيرده
(الله أكبـر) قمّـة الطوفـان..
سـتكون إعصـاراً علـى آذانهـم
بالسـيف نقطـع منـه كلَّ بنـان..
فعدونـا بالـروس آمـن والتجـا
وبحـزب شـيطانٍ مـع الإيراني..
لـم يـدْرِ أن (أبارغـالٍ) مـات لـم
يذهـب بغيـر الـذلِ والخسـران..

وجـــوه ســـوريـة

عبــد المؤمـن

«بعد نجاح الثورة سأترك السلاح وأعود لأكمل دراستي»

بقلـم: عبدو عزام

بعد نجاح الثورة التونسـية فـي تنحية بن علي، وبعـد انطـلاق الثـورة المصريـة، شـعر عبد المؤمن أن الأوان قد حان للتغيير في سوريا.
عبد المؤمن شاب جامعي في الرابعة والعشرين مـن عمره، يـدرس اللغـة العربية فـي جامعة حمـص، صاحب طمـوح كبيـر، يكـره الظلم ويتمنى الخير والسـلام لكل النـاس. راوده حلم الحريـة، فقرر العمل على تحقيقها والسـير في طريقهـا حتى الوصـول إليها، أو الشـهادة في سبيل الله.
عندمـا كان فـي السـنة الدراسـية الرابعة ترك الدراسـة لفترة وجيزة، وسافر إلى إحدى الدول الخليجية، شـعر هناك بالاختلاف الكبير بين ما يُقـدّم للمواطن في بلادنا وبين ما يُقدّم للمواطن، وقال : «في الخارج الحكومة تخدم الشـعب، أما نحن فعلينا العمل لنعطي تعبنا للحكومة»
بدأت الثورة، وشـعر عبـد المؤمن أنها الفرصة الذهبيـة للتغييـر، فرصـة لـن تتكـرر إذا مـا ضاعت، عاد من سفره بعد انطلاق الثورة بأيام معدودة، وكان من أوائل المنظمين للمظاهرات. نظم العديد من الاجتماعات السرية بقصد تنظيم الحراك الثوري في الحي الذي يسـكنه، كما كان مسؤولاً عن تصوير المظاهرات وتحميلها على شبكة الانترنت.

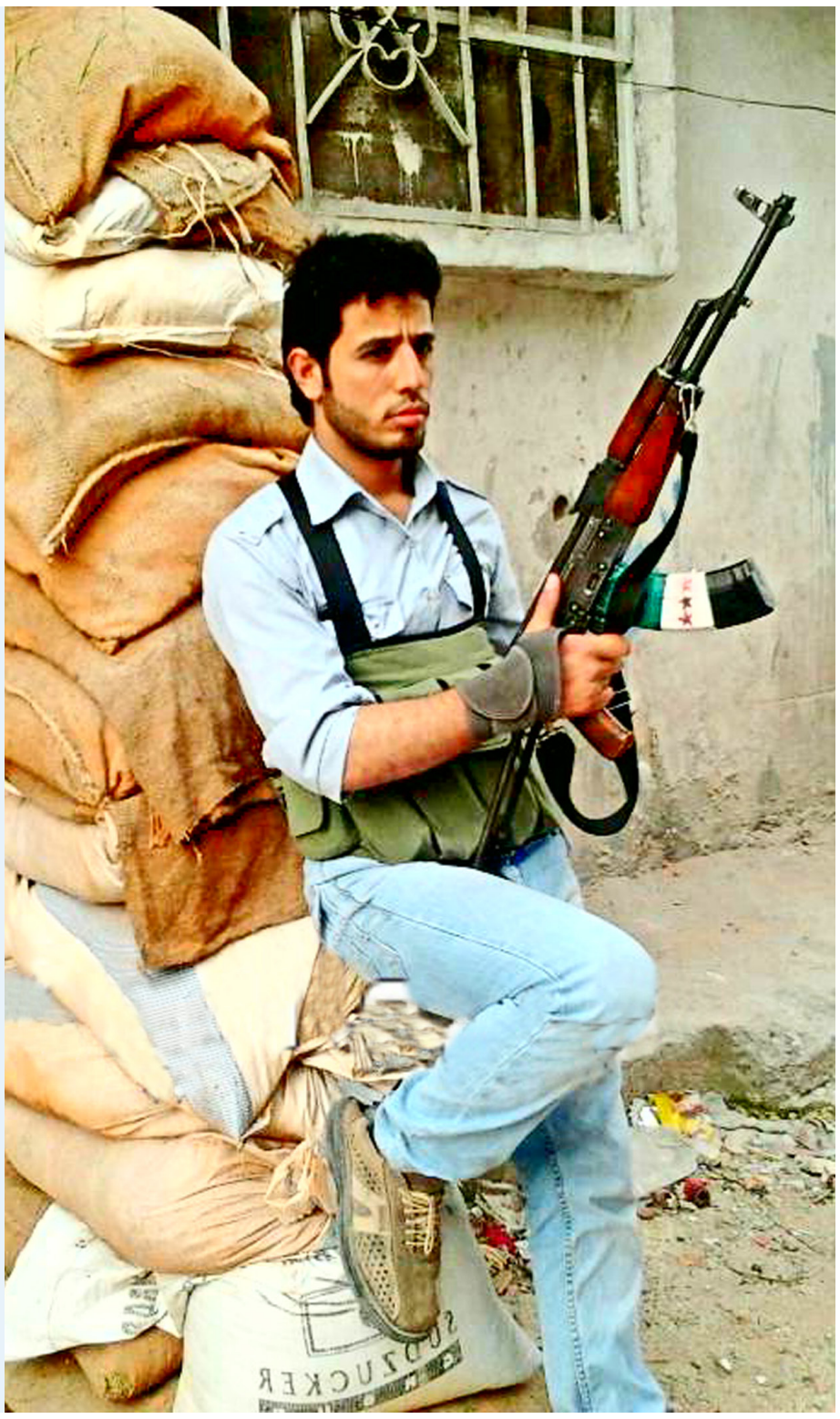

كانت الثورة، ومـا زالت، همّه الأول والأخير، فهـو يقـول :»أعلم جيـداً أن أنصـاف الثورات مقابـر، لابد من المتابعة حتى النهاية مهما كلف الأمر من تضحيات»
بدأ قصف النظام لمناطق المدنيين الآمنين، دُمّر منزله بالقصـف، وعاش حياة النزوح بعيداً عن حيـه وبيته الذي تربـى فيه. لكن ذلك كله لم يثنه عن مواصلة نشاطه الإعلامي والإغاثي.
قـرر في نهاية الأمر الالتحاق بالعمل المسـلح، فهـذا النظـام لا تنفع معه إلا لغـة القوة على حد قوله. انتسب إلى إحدى الكتائب، وخاض الكثير مـن المعارك. كانت اللحظـة التي لا تمحى من ذاكرتـه لحظة تعـرض كتيبته الصغيـرة كاملة لقذيفـة دبابـة، أصيـب جميـع أفـراد الكتيبـة، واستشـهد القائد ومعه عدد مـن العناصر، كان الجريح يحمل شهيداً ويسير به في مشهد مأساوي لن ينسـاه طوال حياته، مشـهد يمدّه بالإصرار والتصميم علـى متابعة الطريـق والاقتصاص ممن أراق دماء الشهداء .
يحلـم عبـد المؤمـن بسـوريا الجميلـة، دولـة المؤسسـات والحرية والمسـاواة، لا فضل فيها لأحد على أحد إلا بعمله واجتهاده.
«سأترك السـلاح وأعود لأكمل دراستي، وكل مقاتل شـريف عليه ترك السـلاح لحظة سقوط النظـام والمسـاهمة في إعمار بلدنـا المدمر» ، هكذا ينظر عبد المؤمن إلى سوريا ما بعد الأسد.

كريكـاتيـر العـدد

جريدة الكتائب

فريق التحرير

فاضل الحمصي
المحامي براء محمد
عبدو عزام
أبـو عمـرو

إعداد وإخراج

عبد الرحيم
فريـد ديـب

للمتابعة والتواصل

alktaeb-newspaper@hotmail.com | www.facebook.com/alkataebjareda